سعفة SAAFA

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية - الدورة التاسعة - العدد 7 - 10 مايو 2023

9th مهرجان أفلام السعودية
SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 4 - 11 May 2023

جمعية السينما CINEMA ASSOCIATION
هيئة الأفلام Film Commission
إثراء ithra مبادرة أرامكو

«Jean-Luc Godard ... Before the Name... Before the Language « by Amin Saleh at the Saudi Film Festival I 18

Boxing Your Way Through Failure: A Look at the Film "Sattar" I 17

Competition Judging Committee Wraps Up Evaluation of 26 Participating Projects I 16

«أغنية الغراب».. سينما تبحث عن صوتها ص 7

صناديق الدعم الأربعة: الاستثمار في الإنسان هدف استراتيجي ص 5

اختتام جلسات التوقيع ومحاضرات الـ «ماستر كلاس» ص 4

7 ملايين ريال حجم تدفق السيولة المالية في سوق الإنتاج ص 3

الفضاء الصحراوي
خزّان الجمال والرّموز

أحمد القاسمي

بين السينما والطبيعة تبادل للمصالح، فالأفلام تحتاج لتنزيل أحداثها في أزمنة وأفضية بعينها، حتى تيسّر للمتفرّج أن يقوم بالإسقاطات الضرورية لوقائعها على معيشه، وأن يسائله من منطلقها. ولا تحصّل هذه المنافع بلا ثمن، فلطالما أظهرت السّينما تعاطفها مع الطبيعة، وخدمتها بالمقابل، فنبهت إلى ما يحيق بها من المخاطر كالتّلوث، وانبعاث الغازات، والاحتباس الحراري، والإشعاعات النووية، أو نشرت بهاءها وجعلت منها مرتكزا لخطابها الجمالي. ولا يسعنا ونحن نحتفي بالسينما السعودية في مهرجان أفلامها، إلاّ أن نتساءل حول ما يعقده السينمائي السعودي من علاقة بالطبيعة حوله، وبالفضاء الصحراوي أساسا، طالما أنّه يجد نفسه في تواصل مباشر معه حالما يضع الكاميرا في وضع الاستخدام.

لن يسمح المجال في هذا العمود بعمل وصفي تحليلي يقوم بجرد دقيق لمختلف وجوه هذه العلاقة، وحسبنا أن نكتفي بإشارة إلى فيلم محدّد لنعرض شيئاً يسيراً من توظيف جماليات الصحراء سينمائياً، وهو فيلم «مدينة الملاهي» أحد أفضل الأفلام السّعودية، من وجهة نظرنا. يدور الفيلم حول زوجين يستقلان سيارة تعبر بهما الطّريق الصحراوي القاحل بحثا عن مصير جديد، ويصاحبهما صوت مصطفى محمود المنبعث من الراديو، وهو يحدثنا عن «اللغز الفلكي» والثّقب الأسود، والغريب أن الفضاء المنفتح لا يجعل المتفرّج يشعر بالانطلاق والتحرر، بقدر ما تكتم عناصره على أنفاسه. فالأعمدة الهائلة لمحطات الطاقة تمتد فوق تلال سوداء قد حرقتها الشمس، تتشابك أسلاكها تحت سماء رمادية. يطرأ عطل على السيارة ليأخذ المخرج الزوجين إلى عالمين مختلفين: فالبحث عن ميكانيكي يدفع مسعوداً إلى منتجع مدينة الملاهي، حيث يصادف بؤساء غامضين، فاقدين لحريتهم وإرادتهم، يقادون إلى حيث لا ندري. أما الزوجة فيفتح لها البقاء في الخلاء بوابة على عالم التخييم، وعلى شبان مغامرين يخرجون عن كل الأعراف والتّقاليد بقصد ونيّة، شعارهم [حبيبتي حرة * تحيا الحرية - حتى لو هي مرّة * شوية عليّا].

تجعل هذه الأحداث الفضاء استعارة بصرية تقترن بالقيد في مدينة الملاهي، وبالحرية المطلقة خارجها، ثم يعود بنا صوت مصطفى محمود ليمثل فعالية تساعد المتفرّج على فك شفراتها. فـ»الأصل أن التوازن يحكم العمارة الكونية». و«لكن لفرط قوة الجذب التي تتعرض لها الكواكب، تنهار وتُهرس تماما، وتتحول إلى ثقب أسود». وقياسا عليه يخبرنا الفيلم أنّ الحياة إن هي أفرطت في الجدّ والانضباط الصّارم تحوّلت إلى سجن، وإن هي أسرفت في التّحرّر من كل جدّ والتزام تحوّلت إلى متاهة. وفي الحالين «تُهرس تماماً وتتحول إلى ثقب أسود». وعليه فإن توازن الحياة من توازن قيمها. فلا يجب أن تكون الحرية سائبة بلا ضوابط كصحراء بلا علامات. ولا يجب أن تسيّجها التقاليد التسييج الصارم بما يعيق انطلاقها.

على هذا النحو يستثمر وائل أبو منصور طاقات الصحراء الجمالية، وخزّانها الرّمزي ويحوّلهما إلى لغة سينمائية بليغة، ويفتح أمام السينما السعودية آفاقاً رحبة للبحث عن جماليات جديدة. فيجعل نصب عينيه أفلاماً عالميّة شكّلت من الرّمال لوحات فنية بديعة، كما فعل أنطوني مينغولا في فيلم «المريض الإنجليزي» الذي صوّره في الصحراء التّونسية، أو كما فعل الناصر خمير في فيلم «بابا عزيز» الذي صوّره بين الصحراء التونسية والإيرانية في الآن نفسه. ولا نشك أن لصورة الصحراء وأبعادها الاستعارية في السينما السعودية أكثر من وجه، وأنها تحتاج إلى مساحة أوسع من هذا العمود وإلى وقفة أكثر تأنٍّ من وقفتنا هذه.

روائي وناقد فني وسينمائي
أستاذ سيميائيات الأدب والسينما بالجامعة التونسية
gasmiahmeed@gmail.com

سعفة
نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة التاسعة - العدد 1 مايو 2023

9th مهرجان أفلام السعودية
SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 4 - 11 May 2023

نشرة يومية لمهرجان أفلام
السعودية الدورة التاسعة

المشرف العام مدير المهرجان
أحمد الملا

مدير التحرير
عبدالوهاب العريض

سكرتير التحرير
علاء برنجي

هيئة التحرير
نجلاء رشاد
عبدالله الدحيلان
عمر أبو قاسم
مبارك عوض
نور مسلم

التدقيق اللغوي والمراجعة
عبير الديب

الصياغة ومتابعة الإخراج
محمد صالح

قسم الاستماع
حسام محمد وهب الله

النشرة الانكليزية
هند الخنيزي

التصميم الفني والإخراج
عبدالله الأمين

جمعية السينما
CINEMA ASSOCIATION

الموقع الإلكتروني:
www.saudifilmfestival.org

جميع الحقوق محفوظة

RED SEA FF 23
الصندوق الثقافي
CULTURAL DEVELOPMENT FUND
رعاة المهرجان
قمرة QOMRA
فيلم العلا FILM ALULA
نيوم NEOM
رعاة سوق الإنتاج

المشاركون في المسابقة يترقبون إعلان النتائج

لأول مرة.. 7 ملايين ريال حجم تدفق السيولة المالية في سوق الإنتاج

في رقم جديد سجله سوق الإنتاج في مهرجان أفلام السعودية بنسخته التاسعة، والذي تنظمه جمعية السينما بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة، بلغ حجم السيولة المالية في السوق قرابة ٧ ملايين ريال سعودي.

ويحتضن السوق من خلال الشركات والجهات المشاركة، بالإضافة إلى المستثمرين من الزوار، ٦% من السجلات التجارية المرتبطة بصناعة الأفلام في السعودية، حيث وصل عددها خلال الربع الأول من العام الجاري ١٥٠٠ سجل. ويضاف الرقم إلى مجموعة الأرقام التي حققها السوق خلال سبعة أيام متواصلة، كان من ضمنها تقدير عدد زوار قاعة السوق بـ ٣٦٠٠ زائر يومياً، ما بين ضيوف ومشاركين وصنّاع أفلام ورواد مهتمين. إضافة إلى إعلان عدد من الشركات إبرام عقود لاستقطاب سير ذاتية مميزة، حيث بلغ عدد الوظائف التي تم توقيع عقودها ٢٠٠ وظيفة حتى أول أمس، وذلك بعد إجراء المقابلات والتفاوض حول العرض الوظيفي، كما تم تسجيل بيانات ٣٠٠٠ مهتم ومهتمة خلال الأيام الثلاثة الأولى، للتواصل معهم من أجل العمل ضمن طواقمهم في مشاريعهم المستمرة.

عقود وشراكات جديدة

على صعيد آخر، تواصل الشركات والجهات المشاركة العمل حتى الرمق الأخير من أجل استثمار تواجدها في السوق، حيث سارعت بعض الشركات إلى كتابة أكثر من مسودة ثنائية تمهيداً لتوقيع مذكرة تفاهم حول مشاريع مستقبلية، كما عقد قرابة ٣٠ اجتماعاً مع صنّاع أفلام طويلة وقصيرة، سواء كانت مشاركة في المسابقة أو من خارجها، وذلك بهدف استقطابها والدخول معها في شراكة فنية، ووضع خطط لدعمها، وذلك في للخروج بمنتج نهائي عالي الجودة، ولكن بأقل التكاليف.

من جهة أخرى، يترقب ٢٦ صانع فيلم اليوم إعلان

إبرام عقود واستقطاب سير ذاتية مميزة

نتائج مسابقة سوق الإنتاج عن فئتي الأفلام الطويلة والقصيرة، والتي يتجاوز مجموع جوائزها ما قيمته مليون 750 ألف ريال سعودي، تُقدَّمُ على شكل مِنَح مالية من السوق لدعم المشاريع في إحدى المراحل الأساسية، وهي: التطوير، الإنتاج، وما بعد الإنتاج.

وعلى صعيد آخر، اعتمدت لجنة تحكيم السوق ثلاثة معايير لتقديم المنح المالية أو الدعم اللوجستي، وهي: المعيار الفني والذي يتم من خلاله تقييم المشروع في جوانبه الفنية والإخراجية، والمعيار الاقتصادي الذي يشمل دراسة التكلفة والميزانية للمشروع والجدوى الاقتصادية من إنتاج وتوزيع العمل السينمائي، وأخيراً المعيار التجاري أو التسويقي والشامل لدراسة الجدوى التسويقية والرواج للعمل.

جدير بالذكر أن الأعمال المرشّحة عن فئة الأفلام الطويلة بلغت ١٣ فيلماً، وهي: هل هناك أمل؟، شاغر، دبل شوت، ياجوج، النار الخابية، بلبل بلا عش، صقر العلا، مدن، داروين في الطائف، المواسم، ديتوكس، كشتة شاهر، هدنة. وعن فئة الأفلام القصيرة بلغت أيضاً ١٣ فيلماً هي: سندريلا الحي، شرشورة، أتمنى، أميرة، محاكمة ميت، وجه الغول، حين الغروب، العين الحمرا، أيمتي، مارد الدلة، شكوك، ميرا ميرا ميرا، روج.

اختتام جلسات التوقيع بتدشين المجموعة الرابعة من إصدارات «تاسعة المهرجان»

اختتمت أمس الثلاثاء، آخر جلسات توقيع الكتب التي أصدرها مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة، والتي تضمنت 4 مجموعات لنخبة من الأكاديميين وخبراء السينما والمتخصصين فيها، وذلك على مسرح سوق الإنتاج بمركز إثراء في اليوم السادس من المهرجان.
ووسط جمع من صنّاع الأفلام ومحبيها والمهتمين بالمجال المعرفي السينمائي، دُشّنت المجموعة الرابعة من إصدارات المهرجان بثلاثة عناوين، هي: «الطريق إلى السينما الكونية.. سينما لويس بونويل نموذجاً» لحسن الحجيلي، «الفيلم الوثائقي» لأحمد القاسمي، و«فن فهم السينما» لحمادي كيروم.

الحجيلي: الخط العربي لا يلتبس على الناطقين بغير «الضاد».. وبونويل لم يلهث وراء المطلوب

السينما الكونية وميزانية الإنتاج

وذكر الحجيلي خلال جلسة حوارية حول الكتّاب، قدّمها محمد الفرج، أن عنوان كتابه جاء انطلاقاً من الخط العربي الكوني الذي يمتاز بفكرته سهلة الفهم للجميع من خلال الشكل والمضمون، حتى لغير الناطقين باللغة العربية، وهذا ما يُعبَّر عنه بالكونية، مما يعني أنها تبحث عن أسلوب يمكن من خلاله أن تصل لجمهور أوسع.
وأورد سينما بونويل نموذجاً على ذلك، وبالتحديد فيلمه الشهير "كلب أندلسي"، والذي يعتبره نموذجاً مثالياً من حيث الشكل والمضمون الذي يقارب الفن السريالي في تكوينه، ولأن بونويل فنان حرّ اشتغل في عدة بلدان وبمواضيع مختلفة، ولم ينجرف وراء ما هو مطلوب، كما نوّه إلى أن البعض يرفض تصنيف الأفلام، ويعتبرها عملية شخصية، إلا أن التصنيف موجود منذ القدم، بناءً على ما جاء في عهد أرسطو كتصنيف المسرح إلى تراجيديا أو ملهاة ونحوها، إلا أن السينما الكونية تتمتع بسياق شامل ولا محدود يبحث عن أسلوب، ولا يتطلب ميزانية عالية للإنتاج، على خلاف السينما العالمية "سينما هوليوود"، فهي نظام قائم بحد ذاته يحتاج إلى ميزانية ضخمة، ويتبع تصنيف الجنس الأدبي في الإنتاج. وكشف الحجيلي عن مشروع كتابه القادم، والذي سيكون محاولة لقراءة موضوعية في سينما هوليوود.

المكتبة العربية والتجربة النقدية للأفلام الوثائقية

من جانبه، اعتبر القاسمي أن التجربة السينمائية الوثائقية تتمتع باهتمام عالٍ على مستوى الإنتاج، إلا أن التجربة النقدية للأفلامً الوثائقية في المكتبة العربية تشكو من نقص كبير، فجاء كتابه محاولةً لسد الثغرات والأخطاء التي من الممكن أن يقع فيها كل من يحاول صنع فيلم وثائقي، وشدّد على ضرورة مواكبة تجارب مختلفة من الأفلامِ الوثائقية، كما هو الحال في كتابه الذي جاء استناداً إلى تجارب عالمية في السينما الوثائقية، لنمارس الإخراج والإنشاء عن دراية لا بشكل تقليدي واعتيادي، ويرى بأن الفيلم الوثائقي وجهة نظر حول الحقيقة، لا الحقيقة نفسها.

السينما معروفة منذ زمن طويل

من جهة أخرى، أشار كيروم إلى أن تجربته الأولى في الكتابة جاءت بعد رفضه المتكرر لأن يكون كاتباً، وإلى حين إصدار هذا الكتاب ما يزال يرى نفسه قوالاً -على حد تعبيره- لأن القول لا يلتزم بقواعد صارمة كالكتابة، ووقوع الخطأ فيه يمكن أن ينسى، كما ذكر أن الكتاب يعبّر عمّا عاشه في سنوات كثيرة رفقة السينما والأفلام، محاولاً أن يأتي بما هو جديد، فالسينما معروفة منذ زمن طويل لكن هذا الكتاب جاء بعد أن لمس حاجة ماسة للمعرفة الشعرية وفهمها بعيداً عن تضخيمها.
واختتمت الجلسة بتوافد الحضور إلى منصة الكتّاب لتوقيع نسخهم من إصدارات المجموعة الرابعة.

> **كيروم: لست كاتباً.. بل قوّال لا يلتزم بصرامة القواعد**

> **القاسمي: المكتبة تعاني من نقص التجربة النقدية للوثائقيات**

اختتام محاضرات الـ «ماستر كلاس» أمس.. بحضور فاق 200 مستفيد

أسدل الستار، على محاضرات "الماستر كلاس"، التي تُنَظم للمرة الأولى ضمن فعاليات مهرجان أفلام السعودية.
واختتمت أمس الثلاثاء، آخر محاضرات "الماستر كلاس"، التي حضرها أكثر من 35 مستفيداً، وقدّمها الخبير "لوران بوي"، بعنوان "العلاقات العامة الاستراتيجية في المهرجانات والتوزيع"، تحدّث خلالها عن كيفية عمل العلاقات العامة لزيادة انتشار الأعمال ووصولها إلى أكبر شريحة من الجمهور، كما تحدّث عن ماهية وظيفة وكلاء العلاقات العامة ودورهم في توزيع الأعمال.
واستضاف مهرجان أفلام السعودية في نسخته التاسعة، 5 خبراء متخصصين في جوانب مختلفة من الصناعة السينمائية، لتقديم 5 محاضرات "ماستر كلاس" في الدورة الجارية من المهرجان، حيث تناولت المحاضرات صناعة، وتسويق، وتوزيع الأفلام.
وانطلقت أولى محاضرات "ماستر كلاس" بعنوان "كل فيلم يبدأ بخسارة وينتهي بإلهام"، للخبيرة "مارتا أنديرو"، بالتعاون مع مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، وبحضور أكثر من 50 مستفيداً، تحدثت فيها عن العملية الإبداعية السينمائية.
أما ثاني المحاضرات، فحضرها أكثر من 30 مستفيداً، وحملت عنوان "مدخل إلى عالم صناعة المؤثرات

البصرية السينمائية" للخبير "شادي آبو"، تحدث فيها عن المؤثرات البصرية، والأخطاء الشائعة، والتوقعات، وسير العمل، من خلال التقنيات الحديثة في صناعة الأفلام.
وقدمت الخبيرة الصحفية والمدونة في (vogo) الإيطالية "نينا روث"، محاضرة ماستر كلاس بعنوان "نصائح واستراتيجيات في فنون التسويق لفيلمك".. حضرها أكثر من 40 مستفيداً، تحدث خلالها عن كيفية تسويق صانع الأفلام لمشروعه أو فيلمه الخاص من البداية حتى النهاية، لينقله من عالم التسويق إلى العرض في أفضل المهرجانات، وعن أهمية وجود الحزمة التسويقية وأفضل طريق لها، وأكدت خلال محاضرتها على أهمية تكوين العلاقات المهنية من خلال المهرجانات.
كما حضر أكثر من 35 مستفيداً محاضرة "ماستر كلاس" للخبير الأكاديمي ومنتج الأفلام الوثائقية "ستيوارت صامويلر"، بعنوان "الإنتاج المشترك في الأفلام الوثائقية والروائية الطويلة"، تحدث الخبير خلالها عن أسباب الشروع في الإنتاج المشترك لصنّاع الأفلام والشركات السعودية؛ وتقييم المنتجين المحتملين، والخطوات اللازمة لإبرام اتفاقية الإنتاج المشترك، واستعراض المشاركات الدولية الناجحة بالتعاون مع The American Chamber of.
الشباب السعودي متعطش للتعلّم
من جهته، أشاد الخبير والمنتج "شادي آبو"، بمهرجان أفلام السعودية في دورته الحالية، لاستعانته بخبرات في مجالات متنوعة تدور حول تخصصات السينما، ومشاركة كل تلك الخبرات مع جمهور متعطش للخوض في صناعة الأفلام.
وأكد شادي أنه من خلال تقديمه للماستر كلاس فترة المهرجان، تبيّن له مدى اهتمام الشباب السعوديين بصناعة الأفلام، وحرصهم على تعلّم ومعرفة تفاصيل وأسرار المهنة، مراهنا على أن السعودية ستصبح مركزاً لقطاع الأفلام.

في ندوة أقامها سوق الإنتاج أمس

صناديق الدعم الأربعة: الاستثمار في الإنسان هدف استراتيجي

اتفق المشاركون في ندوة (تمويل قطاع الأفلام السعودية) والتي أقيمت ضمن فعاليات سوق الإنتاج في مهرجان أفلام السعودية بنسخته التاسعة، والذي تنظمه جمعية السينما بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة، على "تاءات" ثلاث، وهي: التطوير، التدريب، التمكين، وذلك في خضمّ حديثهم عن جهود الجهات الأربع: فيلم العلا، مهرجان البحر الأحمر، صندوق الثقافة، هيئة الأفلام، في دعم العاملين في مجال صناعة السينما السعودية.

وفي الندوة التي عقدت أمس الثلاثاء، أكد المشاركون وجود عمل جاد موجّه للأفراد الراغبين في تطوير مهاراتهم والارتقاء بالصنعة وفق أسس علمية ومنهجية. وتحدّث مدير المسرح والسينما في إثراء ماجد السمان، عن قيام المركز بفتح المجال في أكثر من عمل فني لكافة الراغبين في المشاركة، وذلك لاكتساب الخبرة عبر الاحتكاك بطاقم عمل مهني قادم من خارج المملكة، فيما نوهت رؤى المدني من "فيلم العلا" بأن الصندوق حرص منذ بدايته على الاستثمار في الإنسان بصفته شريكاً لا يمكن الاستغناء عنه في تنفيذ الأفلام، مشيدة بالمستوى الثقافي للسكان، وانعكاسه على تعاونهم مع طواقم التصوير التي تتوافد للاستفادة من حضارة المكان وجمالياته.

تنمية المواهب السعودية

وذكر مدير قطاع الحوافز المحلية والدولية في هيئة الأفلام فهد الصويان أن هناك تنسيقاً عالياً بين الصناديق الداعمة، "إذ بإمكان أي صندوق الاطلاع على الدعم المقدّم لأي مشروع مُقدّم، وذلك عبر منصة (فيلم سعودي)، وهي منصة تهدف إلى الربط بين الداعمين من جهة، وإدارة الأعمال من جهة أخرى، بكل سلاسة وسهولة". وأوضح الصويان أن الهيئة "تنظر إلى الفيلم بصفته مجال للاستثمار الإنساني والاقتصادي، لذلك يُشترط على من يرغب التصوير في المملكة من خارجها، ضرورة التعاقد مع عدد معين من السعوديين، سواء أفراد أو مؤسسات، بهدف العمل والاحتكاك بأصحاب الخبرة للارتقاء بمهاراتهم وتنمية مواهبهم".

> **«تمويل قطاع الأفلام السعودية» يخرج بـ 3 تاءات**

فهم مغلوط حول صناديق التمويل

وأوضح رئيس صندوق التمويل في مهرجان البحر الأحمر عماد إسكندر أن هناك فهماً مغلوطاً حول الصناديق "فنحن لسنا جهة دعم مادي، لأن الدعم في الجانب المالي هو دعم جزئي، أما الدعم الأساسي فهو منّصب على توفير سبل النجاح من خلال المشورة والتطوير، وعملٍ طويل يسبق الوصول إلى خطوة الدعم المالي"، منوهاً بأنه "لا مانع قانوني في الجمع بين أكثر من جهة تمويل في مشروع واحد، بل إن بحثك عن أكثر من جهة يعطي انطباعاً للصندوق على مدى حرص صانع الفيلم على توفير الدعم، مما يشجع المنافسين على الدخول معه كشركاء نجاح"، مشدداً على ضرورة "إدراك أن الحصول على الدعم لا يتم بناء على طبيعة الصندوق الممول، فمثلا لا يتطلب دعم البحر الأحمر لك أن يتناول الفيلم جدة كمسرح للأحداث، أو فيلم في العلا أن يتناول حدثاً تاريخياً ما، بل إن هدف الصناديق هو البحث في جودة العمل من كافة نواحيه الفنية قبل أي شيء آخر".

اكتمال أركان النجاح الثلاثة

بدورها شددت مديرة تطوير الأعمال في الصندوق الثقافي فاطمة البابطين على أهمية "أن يحرص صنّاع الأفلام على بذل كافة الجهود عند تقديم مشاريعهم للصناديق، وعدم الركون إلى القصة كعامل وحيد للحصول على الدعم، بل يجب اكتمال أركان النجاح الفنية والإدارية والمالية"، مبينة أن سوق الاستثمار في صناعة الأفلام "مجال واعد ويدخل ضمن خطط الرؤية الوطنية ٢٠٣٠".

رحلة البحث عن بطل «ترياق» صعبة.. و«مكان مهجور» نابع من تجربة شخصية

شهد العرض الأول لفيلم «ترياق» في الدورة التاسعة من مهرجان أفلام السعودية، حضوراً لافتاً من محبي السينما وصنّاع الأفلام والنقّاد، وتدور أحداث الفيلم حول محاولة المغني الشعبي حبيب بن علي استعادة قدرته على الغناء بعد إجراء عملية في الحنجرة، ويتوهم عودة صوته؛ الذي لا يعود.

وأوضح مخرج الفيلم حسين سعيد، أن الفيلم ذو خلفية فنية، وينقل واقع فترة زمنية معيّنة، وهي «التسعينيات»، قائلاً: «استرجعنا ذكريات قديمة، ونقلنا الواقع الذي كنّا نعيشه في مدينة سيهات، حيث كنّا نسمع أصوات موسيقية من داخل البيوت».

وأشار السعيد إلى أن اختيار الممثل لدور «حبيب علي» في الفيلم كان صعباً، لأن الشخصية تتطلب فناناً محترفاً، ومغنياً وعازف عود، مضيفاً: «لم نرَ أفضل من الفنان عبدالناصر الزاير لأداء الدور».

من جهته، قال الفنان عبدالناصر الزاير «تُعد مشاركتي في فيلم «ترياق» أول مشاركة لي في فيلم سعودي قصير»، معرباً عن سعادته بهذه المشاركة، خصوصاً وأنّ هوايته الموسيقية ساهمت في نجاح الفيلم».

من جهة ثانية، عُرض يوم أمس، ولأول مرة في الشرق الأوسط، فيلم «المكان المهجور» للمخرجة جيجي حزيمة، ويأتي الفيلم ضمن الأفلام المرشحة لمسابقة الأفلام الروائية الطويلة.

وتدور أحداث الفيلم الدرامي النفسي الفلسفي، حول قصة امرأة تعاني من العزلة، بعد محاولة انتحار فاشلة، وتسعى لإيجاد معنى لحياتها.

يُعد فيلم «المكان المهجور» الفيلم الثاني للمخرجة جيجي حزيمة، والذي قامت بتصويره في مدينة نيويورك وفيلادلفيا، بعد فيلم «هو ينتمي لنا» في عام 2013، والذي اختير في العديد من المهرجانات السينمائية.

ووصفت المخرجة والكاتبة السعودية جيجي قصة فيلمها «المكان المهجور» بـ «المؤلمة» كونها نابعة من تجربة شخصية مرت بها، موضحة أنها بدأت في الكتابة والإعداد للفيلم قبل خمس سنوات، أي منذ عام 2018م، بينما استغرق تصويره سبعة أيام فقط.

جنّيات المشهد17

بقلم: محمد حسن أحمد

سيناريست إماراتي

(1) الباب والجسد في الفيلم السعودي

أحدهم يدفع الباب للخروج وكأنّه يبحث عن الخلاص، بينما يقف الآخرون بتردد قرب الباب للدخول، وكأنّ ما تركوه في الشارع أقلّ حدّة مما سيجدونه داخل هذا الباب، شخصياً وكمتابع للفيلم السعودي منذ البدايات، وجدت أن هناك منطقة أصيلة في الحكاية السعودية مع الباب، وفي بعد آخر وجدت نفسي أمام تشكيل جسدي داخل الفيلم السعودي من خلال التمدد الجسدي على الأرض أو في السرير، ففي كثير من الأفلام تبدأ الشخصية مستلقية بشرود أو هدوء، وكثير من الأحيان في لحظة هروب؛ تترك بعض الكلمات أو تواجه ظرفاً وحواراً منفعلاً دون مبالاة، لكنّها في ذات اللحظة تضعك في تخمين أنّ تلك الشخصية ستنفجر أو ستتحرك في مواجهة الحياة، ثمّة شيء ما يربط هذا الثنائي في تشكيل الحكاية في الفيلم السعودي، الباب الذي يدفعك للخروج والالتصاق والبقاء، والجسد الذي يحمل الرغبة والعزلة والنقاء، هنا تكمن الأصالة فكلاهما متشكّل بصرياً ومدفوع بالبساطة والصدق.

(2) إذا اختبأت فلن تتمكن من الهرب

هذا أمر خطير لأنك مطالب بأن تهرب بالحكاية، وأنت تضع فيلمك في وجوهنا، تهرب من الحقيقة، تهرب بالشخصيات، لا شيئ مربك يمكن أن يحدث وأنت مختبئ خلف الحكاية، ففي موت الأب نهاية الفيلم الروسي (العودة) للمخرج أندريه زفياغنسيف يقف الولدان أمام أب وجدوه غريباً وعنيفاً، سقط أمامهما من أعلى الخزّان الخشبي، وفي تلك اللحظة بالضبط توقفت الحكاية لنكون أمام الفيلم، الفيلم الذي يدفعك لتهرب معه وترث كل ما بقي من الشخصيات، الفيلم الذي يترك لك مساحة حرة لتلتقي بالحقيقة، وتخرج منه إلى الشارع وأنت مدفوع بالأسئلة.

(3) الفضيلة والكرامة في الفيلم

في معجم الأمثال الصينية مثل يقول: "ثمة نوعان فقط من الرجال الفضلاء، الذين توفوا والذين لم يولدوا بعد".

هل يمكن أن نخلّص الفيلم من تلك المفاهيم التي وضعناها كي نكون أكثر حقيقة؟ هل علينا أن نمثل الحقيقة الموجودة في الحياة داخل الفيلم؟ حول تلك الأسئلة المفتوحة كيف لنا أن نوجد مساحة للكرامة وعزة النفس، والضمير والفضائل داخل الفيلم، وكيف يمكن أن نرويها، إذن في الفيلم حين نتحدث عن رجل متوفى فاضل، تصبح الحكاية أكثر صدقاً من وجود رجل حقيقي مهما منحناه من الفضائل أو الكرامات، لأننا هنا نراه وهو متزوج... يأكل ويشرب، ونرى لون غرفته الداكنة، وسيارته الجديدة، نحن نشكل الحقيقة في ما نرى، بينما الرجل الميت أكثر تحرراً، وهذا يحدث حين يتم وضع صورة رجل متوفى في المشهد، فقط من أجل أن ينهي أي تفسير، ويأخذك الفيلم إلى حتفه، إذا فرضنا بأن هناك امرأة كبيرة اسمها (فاطمة) تصلي كل يوم كي يتوقف ابنها السكّير عن ضرب زوجته، الحكاية هنا متبوعة بوهم كبير حول المصلحة التي تمارسها المرأة مع الرب من أجل ابنها، دون أن تتدخل لإنقاذ المرأة (الزوجة)، هي فقط تتسع مع نذرها من أجل ابنها، فأين الفضيلة هنا؟!! لكن كفيلم هو رائع ومهم، لأنك لم تتعامل مع الفضائل بشكل موضوعي، أنت أمام أم وابنها.

الفيلم ليس مرآة لحياتنا اليومية حيث ندّعي أننا بخير، ونقول جميعاً إن كبار السن طيبون، فهذا أمر خطير، وأحياناً غير صحيح، الفيلم يحتاج ألّا يكون هذا الكلام صحيحاً، الفيلم يحتاج إلى الفتنة.. إلى الدهشة.. وإلى شيء ما مربك وبسيط، الحياة غير بسيطة، على الفيلم أن يكون بسيطاً.

(4) هنا الحكاية أين الفيلم ؟!

أسئلة كثيرة حول حضور الفيلم بينما أنت تروي الحكاية، أحياناً علينا أن ننتبه لقيمة الفيلم، لأننا سنذهب إلى الفيلم لنروي الحكاية فقط، وننسى أن نصنع فيلماً، الحكاية ستحدث بينما الفيلم ربما لن يحدث وأنت تروي الحكاية، وهذا ما نراه في بعض الأفلام، وهذا ما يدفعنا لفهم ما هي الحكاية وأين الفيلم.

إذا كانت الحكاية في قرية منعزلة صغيرة عن امرأة ستلد، والمسافة إلى المستشفى ساعتان، المرأة تعيش مع زوجها وأخوتها الرجال، وهم يرفضون بشدة أن يكون الطبيب رجلاً، في الطريق عليهم الموافقة على الطبيب، هنا نحن إلى الآن في الحكاية، لكن ماذا لو أخذنا الفيلم إلى المنطقة المربكة حين تصل معلومة للزوج بأن الطبيب كان خطيباً سابقاً للزوجة، هنا سنكون أمام الفيلم حين ينتقل الفيلم إلى المواجهة بين زوج رافض وبين حقيقة قديمة سيتمنى فيها الزوج موت زوجته، قبل أن يراها الطبيب في حالة جسدية أمامه وهي الولادة، إذن الفيلم هو وصول الحكاية إلى منطقة أصيلة عبر الدوافع والمشاعر والربكة في وجه الأسئلة، وأنت تشاهد الفيلم وتضع نفسك في مواجهة الشخصية والحكاية، أنت لن تنتهي ولن ينتهي الفيلم معك.

(5) المشهد 17 / نهار خارجي

لم تترك أمي شيئاً معلقاً من ثيابنا على حبل الغسيل أدخلتها داخلاً، وتركت العاصفة عارية.

جيجي حزيمة: مهرجاننا بُني على الحب.. وللمبدع السعودي ما يميّزه

جيجي حزيمة

في لقاء مع المخرجة والكاتبة السينمائية جيجي حزيمة، حول انطباعها عن مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة، قالت: «هو المهرجان الأب للأفلام السعودية، وهو الآن ذو قيمة كبيرة في الأوساط الفنية على المستوى العربي والعالمي، وأنا سعيدة أن أكون جزءاً من هذا المهرجان في دورته التاسعة». وأضافت: «لمست وجود إبداع وطاقة شبابية متعطشة لإثبات موهبتها، الآن يحظى الشباب بدعم مادي ومعنوي من القائمين على المهرجان، ومن هيئة الأفلام، ومن خلال تجربتي في حضور عدة مهرجانات عالمية، أستطيع أن أقول وبكل ثقة (ليست هناك مقارنة) بين مهرجان أفلام السعودية وأي مهرجان آخر حضرته، وهذا عائد إلى أن المهرجان بُني على الحب، كما أن للمبدع السعودي ما يميّزه دائما».

وتابعت المخرجة حزيمة: «أعتبر نفسي محظوظة جداً لأن فيلمي السينمائي الروائي الطويل «البيت المهجور» والذي أخرجته وأنتجته في أمريكا، يعرض ضمن فعاليات مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة، وهذا أول عرض له في الشرق الأوسط، كنت أتمنى أن يعرض في بلدي السعودية، والحمد لله تحققت أمنيتي».

«أغنية الغراب».. سينما تبحث عن صوتها

عصام زكريا

بمعنى ما، فإن السريالية surrealism، التي تعني حرفياً "ما فوق الواقع"، هي فن تحويل الواقع إلى ما يشبه الحلم.
يستمد الفنان السريالي صوره وأفكاره من العقل أو الوعي الباطن "unconscious mind" الذي يعمل أثناء النوم، وحالات المرض أو التعب النفسي، ولحظات الإلهام الفنية، وخلالها يتنحى العقل الواعي، تاركا المجال للخيال.
بهذا المعنى، فإن معظم الأفلام، إن لم يكن كلها، هي سيريالية بدرجة أو بأخرى. فما الذي يجعلنا نقول عن بعض الأفلام، دون غيرها، أنها تنتمي إلى المذهب السريالي؟
يحمل فيلم "أغنية الغراب" للمخرج المؤلف محمد السلمان إجابة واضحة لهذا السؤال: إذا كان الفنان يسعى عادة لتحويل أحلامه إلى "واقع" منطقي، فإن الفنان السريالي يسعى إلى تحويل الواقع إلى حلم.
في فيلميه القصيرين السابقين "27 شعبان" و"الستارة" اعتمد السلمان على عنصر التصوير تحديداً لإحداث حالة من "التغريب" وإثارة الشعور بلا واقعية الحدث، رغم أن الأحداث والصور في الفيلمين واقعية.

أغنية الغراب وسريالية الحدث

في فيلمه الطويل الأول "أغنية الغراب" يطلق السلمان العنان لمخيلته على مستوى السرد أيضا، منتقلا من التغريب إلى الغرابة، ومن سيريالية التصوير إلى سيريالية الحدث نفسه.
يبدأ الفيلم بحدث واقعي: والد متزمت يقوم بتحطيم شرائط الأغاني والموسيقى الخاصة بولده الشاب، على مرأى من الأم التي تحاول تهدئته عبثا.
ولكن المشهد مصاغ بطريقة "الجروتسك"، التصوير الكوميدي التشويهي المبالغ فيه، عن طريق زوايا وأحجام اللقطات والعدسات، والأداء التمثيلي، والصوت، وتقنية الحركة البطيئة.
ينتهي المشهد بمغادرة الشاب للمنزل، وبدلا من أن ينتقل من عالم الكوابيس المنزلية إلى رحابة وواقعية العالم، يتبين أن العالم الخارجي أكثر غرابة وكابوسية بكثير: تمطر السماء بغزارة ويسقط من السماء مخ بشري حي أحمر اللون، ثم يتوالى سقوط الأمخاخ بغزارة حتى يمتلئ الشارع كله بالأمخاخ!
إلى هنا لم يفقد الفيلم صلته بالواقع بعد: لقد تعرض الشاب لصدمة عصبية منزلية بسبب قسوة أبيه، فانتابته بعض الخيالات الهلوسية، خاصة عندما نرى الشاب في عيادة طبيب مخ وأعصاب، ولكن الطبيب أيضا يتصرف بغرابة، والحوار هزلي، وبدلاً

من أن نخرج من حالة الحلم لدقائق، يزداد الشعور بأننا قد غادرنا المنطق والواقع بلا رجعة، ونغرق ونستغرق أكثر داخل حلمٍ كابوسي ممتد.
على مدار ساعتين تقريباً يحشد محمد السلمان فيلمه بالصور الجامحة، الجميلة تكويناً، الرومانتيكية حيناً، العنيفة والمرعبة أحياناً، والمحمّلة بالكوميديا اللاذعة في كل الأحيان.
الخيال السريالي مغرٍ، ويستميل الكثير من الشباب السينمائيين لأسباب مختلفة: قد تكون أحياناً انفصالهم عن واقعهم، أو غواية اللعب بالصور الغريبة، أو مجرد الرغبة في الاختلاف والتميّز، والحقيقة التي ينساها هؤلاء أن مؤسسي السريالية كان معظمهم من اليساريين المنغمسين في الواقع حد النضال السياسي العلني والسري، وأن كثيراً منهم انتقل إلى السيريالية بعد أن تشبّع وشبع من الواقعية، وبعد أن امتلك وتمكن من كل أدوات الفن التقليدي، ويكفي أن نراجع الأعمال الواقعية لكبيريّ والسيريالية لويس بونويل وديفيد لينش.
لذلك، فإن أهم ما في "أغنية الغراب" من وجهة نظري، ليس نوعه أو لونه السيريالي، ولكن تمكّن محمد السلمان من أدوات الحرفة السينمائية، كتابة وإخراجاً. على مستوى الكتابة يستطيع أن يغزل كل الصور الغريبة التي يمتلئ بها فيلمه داخل قصة لها بداية ووسط ونهاية وحبكة ومعنى إجمالي، وأن يربط كل هذه الصور بمرجعيات اجتماعية واقعية. وعلى مستوى الإخراج يكفي تمكنه من إدارة ممثليه وصنع "باليتة لونية" منسجمة بينهم، من أداء عاصم العواد "التعبيري"، الحالم والكئيب، لشخصية البطل، الذي يستقبل ما يدور حوله فقط، إلى إبراهيم الخير الله، الذي يمثل النقيض الواقعي والعملي والفكاهي للفيلم.
ربما كان الفيلم بحاجة إلى القليل من الاختزال فحسب، وتهدئة حدة بعض المشاهد والصور الحسية، مثل المشهد الدموي قرب نهاية الفيلم، الذي يبدو وكأنه قادم من فيلم رعب.
"أغنية الغراب" عمل فني بديع لصانع أفلام متمكن من أدواته وصاحب صوت وأسلوب خاص.

السينمائي صالح الفوزان: كوميديا الموقف تبقى على مر التاريخ

صالح الفوزان

قال المنتج صالح الفوزان إنه دخل مجال الإنتاج الفني بالمصادفة وكان هذا في نهاية السبعينيات، لكنّ المصادفة وحدها لا تكفي، إذ يجب أن يتحلّى الإنسان بالشغف للمجال الذي يتمنى العمل عليه، وبالرغبة في التعلّم أيضاً، وهو ما فعله على مدار تاريخه في العمل الفني.
وأضاف الفوزان في لقاء مع برنامج استديو المهرجان، «إنّ تخصيص المهرجان في دورته التاسعة للكوميديا، أمر في محلّه تماماً مع الوضع في الاعتبار أنّ الكوميديا في الفن نوعان هما: الكوميديا المطلقة وهي كوميديا الإفيهات « كوميديا الفارس»، وكوميديا الموقف، والتي تُعرف بالكوميديا السوداء، فأنت تضحك على مسرحية مدرسة المشاغبين، لكن عندما تشاهد فيلم لنجيب الريحاني تضحك أكثر، لأن الأخير يعتمد على كوميديا الموقف الأكثر بقاءً في الذاكرة».
وتابع الفوزان قائلاً: «توقفت عن الإنتاج، وتحوّلت إلى الكتابة الدرامية والإخراج، وذلك لتذوق الفن والسينما بطريقة أخرى، وبالفعل ذهبت إلى بروكسل حيث حضرت دورتين في فن الكتابة الدرامية، وكان ذلك في عام 1996، كما أخذت دورة أخرى في عام 1997، ثم بدأت في كتابة السيناريو وهو ما تم بالفعل، وقد ساهم هذا الاتجاه في حصولي على جائزة الشمال لدعم أفلام الجنوب ككاتب سيناريو، وهي الجائزة التي يقدمها المركز السينمائي الفرنسي، بالإضافة إلى ميدالية مواطن شرف مدينة نانت عام 2000.

تطور صناعة «الرسوم المتحركة».. على طاولة «مقهى الأفلام»

زيني: صنّاع الأنيميشن بحاجة للتدريب لإحداث التنوع المفقود عالمياً

الحيد: «الكلاسيكيات» أكثر جذباً للعائلة العربية

لا شك أن أفلام "الأنيميشن" شهدت تطوراً سريعاً في الآونة الأخيرة، إذ لم تعد موجهة للطفل كسابق عهدها، بل أصبحت تحاكي الواقع المعاش بكل تفاصيله، لدرجة أنها تنافس وبقوة في عوالم السينما الحديثة.

لهذا، خصصت قناة المهرجان الحلقة الثانية من "برنامج مقهي" للرسوم المتحركة، حيث استضافت مقدمة البرنامج نور سعد كلاً من المخرج محمود زيني مؤسس استديو زيني للأنيميشن وهلا الحيد المحاضرة بجامعة الملك سعود والحاصلة على الماجستير في الرسوم المتحركة من جامعة نيويورك.

وحول أفضل أفلام الأنيميشن يقول زيني" "تحديد أفضل أفلام الأنيميشن أمر صعب للغاية، لكن الكوميدي في الأنيميشن يكون متميزاً لأن النكتة والأكشن في تلك الأعمال تكون رهيبة وقادرة على إضحاك المتفرج، بينما أبدت هلا الحيد إعجابها بالأفلام الكلاسيكية، كونها تناسب كل أفراد الأسرة، ويستطيعون مشاهدتها معاً.

وعن بدايتهما في العمل بمجال الأنيميشن، قال زيني إن والده كان يشاهد ما وراء الكواليس في صناعة أفلام الأنيميشن مثل حكاية حشرة وغيرها، ولهذا تحمّس ليكون محركاً، وبدأ حبه لكتابة القصص ورسمها، ثم بدأ يعشق فكرة أن يحرك تلك الرسومات، وأضاف: "كانت عائلتي تشجعني وتشتري لي المواد التي أحتاجها، ولا أنسى كيف كان والدي يشتري الأدوات من لندن وغيرها من العواصم الأوروبية، حتى وصلت إلى مرحلة ألّا أخرج للقاء أصحابي في وقت الفراغ، بل أستغلّ هذا الوقت في الرسم والتحريك، وفي مرحلة الدراسة الجامعية درست في لوس أنجلوس بداية، ثم سان فرانسيسكو، وبدأت بالعمل في الستوري بوردنج أو رواية القصة بصرياً، وتمكنت للغاية من 2D، ثم عملت في الولايات المتحدة الأمريكية في مجال رواية القصة بصرياً قبل أن أعود إلى السعودية وأعمل في المجال، وبعدها توجهت إلى جامعة جوبلز حيث طورت دراساتي لأعود وأعمل في نفس المجال في السعودية، وبعدها أصبحت مخرجاً في مجال الأنيميشن، ثم نفذت مشروع استديو زيني".

برومو أنيميشن لأفلام "البحر الأحمر"

أما عن افتتاح مهرجان البحر الأحمر بفيلم من إخراجه، فيقول زيني: "كانت البداية بفكرة صناعة فيلم أنيميشن قصير كبرومو لأفلام المهرجان، وأعجبت الفكرة الإدارة فعرضناها لهم بشكل مفصّل في اجتماع موسّع، وعملنا لمدة ثلاثة أشهر على الفيلم، وخلال تلك الفترة اجتهدنا طويلاً مع بقية الزملاء والزميلات في الاستديو لساعات طويلة، والحمد لله فقد أعجب المشروع إدارة المهرجان والمشاهدين كذلك، والجميل في الأمر أنّ الفيديو عُرض على شاشات السينما.

السعف والليف نقطة التحوّل

من جانبها قالت هلا الحيد إن عشقها لمجال الأنيميشن بدأ من الطفولة، حيث كانت تعشق استخدام ألعابها لتمثيل قصة ثم تعيد تشكيلها لتمثيل قصة أخرى، حتى وصلت لمرحلة الجامعة حيث قررت دراسة الإعلام المرئي والمسموع في جامعة الملك سعود، وكانت من أولى الطالبات اللاتي درسن في هذا التخصص، رغم تخوف الأهل كون المجال جديد للغاية في تلك الفترة، وتابعت: "لدرجة أن بعضهم قال إن هذا المجال لا يوفر دخلاً مناسباً لحياتي، لكنني قررت الاستمرار، وبدأت التركيز على التفاصيل في تدريباتي، لأن الأنيميشن يحتاج لدقة كبيرة خلال العمل، وقررت كذلك الحصول على دورات متخصصة، وبعد تخرجي توجهت إلى نيويورك حيث حصلت على تدريب مكثّف في مجال الأنيميشن، وتدربت على برنامج مايا التخصصي في ذات المجال، ثم عملت في ناشيونال جرافيك لتأمين دخل دائم، لكنني لم أشعر إنني أعمل في المجال الذي أحبه، فبدأت العمل في جامعة الملك سعود كمحاضرة، ورأيت أنها فرصة كذلك لاستكمال الدراسة في مجال الأنيميشن 3D." وتابعت المحاضرة هلا الحيد: "كان فيلم السعف والليف نقطة فاصلة في حياتي المهنية حيث حقق نجاحاً كبيراً، وتم تسويقه بشكل جيد للغاية، ووصل لشبكة NETWORK وتم عرضه ضمن أفلام سعودية."

الأنيميشن علم قائم بذاته

وبالحديث عن التوجهات الجديدة التي تتمنى أن تراها مستقبلاً في عالم الأنيميشن، تقول الحيد: "إن أهم شيء يحتاجه الأنيميشن مستقبلاً هو التنوع، لأن ما يسود حالياً هو توجه واحد، ولهذا فنحن نحتاج قصصاً كثيرة حتى نشد فئات أخرى من المشاهدين، لأن الفكرة السائدة حالياً هي أن الأنيميشن للأطفال فقط، وهذا غير صحيح، لكن حصر القصص في مجال واحد ساهم في أن يسود هذا المفهوم، كما أننا بحاجة لنشر تخصص الأنيميشن في مختلف الجامعات السعودية خاصة الحكومية منها."

في المقابل يقول زيني: "نحتاج في السعودية لمزيد من الدورات المرتبة والتخصصات المتعددة، ونشر الحب والشغف للأنيميشن، ولابد أن يسعى كل من يصنع الأنيميشن إلى تجويد عملهم بشكل كبير بحيث تكون الجودة عالية، كما يجب اعتبار الأنيميشن علماً قائماً بذاته، حتى ينعكس إيمان صنّاعه فذاً في عمل يتميز بالجودة العالية، فصانع الأنيميشن يحرك الصورة على الورقة لكائن حي يتحدث ويضحك ويبكي، باختصار نحتاج لتدريب كل فريق الأنيميشن حتى يحدث التنوع المفقود حالياً في هذا العالم".

السينما الإفريقية في تنوعها وخصوبتها

نماذج مختارة 2-2

في متابعة للحديث عن نماذج مختارة من السينما الإفريقية، يقدم لنا الشاعر والناقد السينمائي العُماني سما عيسى، بطاقات لثلاثة أفلام أخرى، مؤكداً على أهمية هذه السينما ودورها في تعزيز موقف الأفارقة الساعين إلى التحرر من كافة أشكال الاستعمار.

سما عيسى

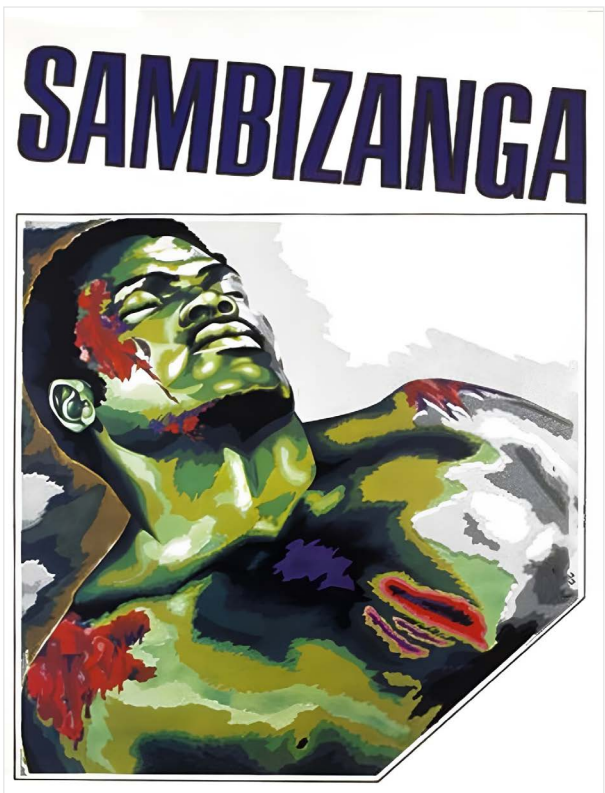

SAMBIZANGA

SARA MAIDORON /ANGOLA/1972

يندرج هذا الفيلم المأساوي في عِداد أفلام السجون، كما يندرج بالطبع في عِداد أفلام مقاومة الاستعمار، الموضوع الأثير للجيل التأسيسي في السينما الإفريقية. تدور أحداث الفيلم إبان الاستعمار البرتغالي لأنجولا، ويأخذنا لنتابع رحلة زوجة عامل اعتقل من منزله فجراً، وبعدها تبدأ رحلة زوجته حاملةً طفلها على ظهرها، في البحث عنه سيراً على الأقدام باتجاه العاصمة، عبر مراكز الشرطة، ومنها إلى أنواع مختلفة من السجون، في الوقت الذي يتعرّض فيه العامل المختطف لتعذيب وحشي في السجن، بغية الحصول منه على اعترافات عن التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه. النتيجة القاسية كانت وفاة العامل تحت التعذيب، وترمل المرأة التي تعود خائبة إلى قريتها الريفية بأنجولا، لتبدأ حياة الترمل وهي بعد في مقتبل عمرها. الفيلم وثيقة تاريخية تدين مرحلة الاستعمار البرتغالي لأنجولا، وإدانة لكل الأنظمة الأوروبية التي تتشدق بالحرية في بلدانها، وتمارس أقذر أساليب التعذيب ضد معارضيها في وطن ليس هو وطنها. الفيلم يبرز تعاوناً صادقاً من الأنجوليين مع المرأة الهائمة على وجهها في الطرقات بحثا عمن يدلها على السجن الذي اعتقل به زوجها، توظف المخرجة سارة مالدورور الغناء الشجي الحزين في إفريقيا، لتزيد من طعم مرارة الفيلم، ثم تأخذنا إلى محبة الأطفال للحرية، وتعاونهم البريء مع المرأة في محنتها، وعندما يصل خبر استشهاد العامل تحت التعذيب، يخطب أحد قادة المعارضة في الجماهير قائلا: «إن رفيقنا لم يمت، بل بدأ اليوم حياته الأبدية، داعيا رفاقه إلى الرقص والغناء فرحاً.

تحدثت سارة مخرجة الفيلم قائلة: «لا علاقة لي بأفلام الوعظ والجهاد، الطغاة دائما شغوفون بإلقاء الأضواء الساطعة عليهم، من أجل إظهار عدوانيتهم مقترنة بالشفقة والتسامح.»

لم تذهب سارة إلى أكثر من تبيان وجه الاستعمار القبيح، وتوثيقه سينمائيا للأجيال الإفريقية القادمة بعدها، عبر لغة سينمائية يمتزج فيها الشغف بالحياة ومحبتها، مع الفقدان والأسى الرابض عبر أجهزة القتل الاستعماري، مثلما تحدثت سارة مالدورور في الفيلم.

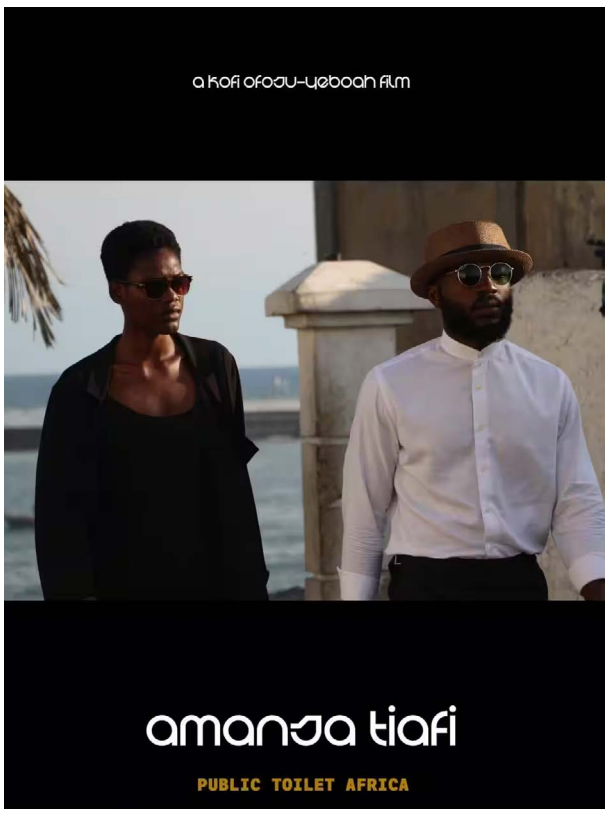

PUBLIC TOILET AFRICA

KOFI OFOSU/YEBOAH/GANA/2021

لا تخرج أفلام الموجة الجديدة في إفريقيا، عن أفلام جيل الرواد الذين عاصروا مرحلة الاستعمار الأوروبي، التجربة هنا، ورغم أنها تأتي في مرحلة الاستقلال، الذي تبع خروج الاستعمار، إلّا أنها تنبه إلى أن الاستقلال أتى بعملاء أوروبا وممثليها، وهذا هو لبّ الفيلم الذي اعتمد على ما ندعوه بالكوميديا السوداء، حيث يتتبع المخرج الأثر السيئ الذي تركته الثقافة الاستعمارية في غانا، ويقدم شخصيات همها الأساسي الصعود الانتهازي إلى السلطة وبشكل مضحك، كأنْ يُعِد المرشح نفسه للانتخابات بتوفير حمّام لكل من يناصره ويعطيه صوتاً انتخابياً، ولا يتورع المرشح عن الرقص الخلاعي أمام الجمهور طمعاً في أصواتهم. يستعين مخرج الفيلم بصوت المعلق من خارج الإطار، ليتحدث عن طمع السياسيين وتحالفهم مع التجار اللبنانيين والصينيين، في الاستيلاء على أراضي غانا، إلى درجة عدم بقاء مكان لأبناء البلد، من أجل بناء منازلهم، تعود فتاة إلى قريتها بعد طول غياب، لتشهد هذه التحولات، وتفاجأ بأن الزوجة البيضاء التي اهتمت بتربيتها وهي طفلة، هربت مع عشيقها الإفريقي الشاب إلى أوروبا، تاركة زوجها يعاني من الوحدة في شيخوخته.

مخرج الفيلم ليس معنيا بشخصية رئيسية محددة، أملاً منه في فسح مساحة أوسع لإبراز التناقضات الحادة التي خلقتها التحولات الزائفة، يسْخَر المخرج من الطبقة البرجوازية الإفريقية المتشكلة بعد الاستقلال، فعندما يذهب برجوازي إفريقي ليلعب الجولف مع أوروبي، وبعد الضربة الأولى له، يقوم الإفريقي بالنط والرقص بطريقة مضحكة، معتقداً أنه فاز لمجرد ذهاب الكرة بعيداً في الفضاء، وأن هذا هو النصر في المباراة. رغم كل ذلك لا يقفل المخرج الباب أمام تطوّرٍ إنساني قادم في غانا، عندما يقدم في المشهد النهائي للفيلم الفتاة "آما" تتأمل البحر الهادر بقوة، واعداً بما هو قادم ومضيء في مستقبل الأيام.

A LETTER FROM YENE

MANTHIA DISAWAR

MALI/2022

يتجه الكاتب والسينمائي المالي مانثيا دياوارا، إلى قرية هادئة لصيادين سنغاليين، هي قرية «ييـن» الواقعة على ضفاف المحيط الأطلسي، ويعتقد أنها بعيدة عن صخب الحياة، فهو يريد قضاء سنوات عمره الأخيرة متقاعداً فيها، وذلك بعد حياة مليئة بالسفر والصخب والتجارب الشخصية في مجالات متعددة، ليتفاجأ أنّ التشوّه قد طال هذه القرية البعيدة أيضا، وأنّ البحر الذي كان يعطي الإنسان الطعام والحب والآلهة، أصبح يبادله الموت، لأن الإنسان بدوره أصبح يقذف فيه فضلات العلب البلاستيكية والقمامة والملابس القديمة الممزقة، وكل ما لا يحتاجه، لذلك تموت الأسماك، ويقذف البحر مع الأمواج كائناته الميتة مرفقة بفضلات الإنسان وقاذوراته. يتحدث أحد الصيادين القدماء مشيراً إلى السفن العملاقة وهي تصطاد الأسماك بمعداتها الحديثة، ولا تبقي للصيادين البسطاء شيئاً منها، فضلاً عن أنه أصبح غير مسموح له بالصيد، لأنه لا يمتلك تصريحاً حكومياً، ولأن التصريح يتطلب منه الحصول على مال لا يملكه، وأمام هذا الواقع المجحف هاجر عدد كبير من أبناء قرى الصيادين إلى العواصم الأوروبية، للبحث عن أعمال يدوية رخيصة. نساء القرى امتهن جمع الحجارة الملونة التي تقذفها الأمواج إلى الشاطئ، وبيعها لتزيين جدران بيوت الأثرياء الجدد؛ الذين زحفوا إلى القرى البحرية وامتلكوا أراضيها.

يتجه مانثيا إلى قرية زراعية مجاورة تدعى «بارجتي»، تبرز فيها شخصية امرأة تدعى «درامي»، قادت النساء لتنظيم عمل تعاوني زراعي، النساء يقمن بزراعة الأرض والأكل منها، وبيع الفائض في الأسواق المجاورة، دون الحاجة لتلويث الأرض بالمباني الإسمنتية الضارة، يعود مانثيا من «بارجتي» حاملاً الأمل في نقل تلك التجربة إلى «ييـن»، رغبة منه في أن تستعيد القرية حياتها البسيطة الصادقة مرة أخرى.

يذكر أنّ سما عيسى هو شاعر وناقد سينمائي عُماني من مواليد 1954. صُدر له أكثر من عشرين ديواناً شعرياً، كان آخرها ديوان «استيقظي أيتها الحديقة» الذي صدر عن دار مسعى للنشر والتوزيع في عام 2018.

الممثلة سارة طيبة: «المهرجان» عيدنا.. والسينما السعودية في تطوّر مستمر

النص الجيد غائب.. والسبب: «كتّاب الخيال»!

في حوارها مع «سعفة»، اعتبرت الممثلة سارة طيبة أن المهرجان يمثّل عيداً لصنّاع الأفلام في السعودية، فهو المكان الوحيد الذي يشعر فيه الممثل، والمخرج، وصنّاع السينما بالسعادة والفخر.

وتقول طيبة التي تشارك في دورة هذا العام من المهرجان بفيلم «شريط فيديو تبدل» من إخراج مها الساعاتي: «الفيلم قصير ملون وجريء، ويتمحور دوري فيه حول فتاة يركض خلفها البطل، ما يمكن تصنيفه رومانسي كوميدي»، واستدركت: «أميل للأدوار المتعددة بداية من الجاد والكوميديا، حتى الأدوار المركبة».

وأردفت: "المهم في صناعة السينما هو النص، فأنا شخصياً أشعر بالملل من حصر الشخصية النسائية في الأعمال الدرامية التي يكتبها الرجال، في قالب الزوجة المسكينة والمغلوبة على أمرها أو الشخصية المثالية البريئة، نحن بحاجة إلى تقديم دور المرأة القوية أو السيدة المهملة أو العصبية، علينا تقديم شخصية المرأة من كل جوانبها، بحيث نقدم السيدة الحقيقية فهذا أمر مهم، فما المانع في أن يكون الرجل هو الضحية في قصة ما، وبشكل عام فإن الأمر ليس صراعاً بين شخصية الرجل والمرأة، إذ يتوجب تقديم كافة جوانب الشخصيات التي تعيشها الأسرة السعودية. لماذا لا نقدم صورة الأب الشرير أو الأم الشريرة، مثلما نقدم صورة الأب الطيب والأم الطيبة، وكذلك الحال بالنسبة للأبناء".

كتّاب السينما لا يصورون الواقع الحقيقي في النص

وتابعت طيبة: "لدينا مشكلة كبيرة في غياب النص الجيد ومعظم الكتّاب السينمائيين يعتمدون على خيالهم وحسب، ولا يحاولون عكس الواقع الحقيقي في نص سينمائي أو درامي، فحياتنا مليئة بالقصص التي تستحق أن يتم تقديمها في أعمال سينمائية".

وترى طيبة أن المجتمع يفتقد حس المغامرة في الكتابة الفنية، فعلى الكاتب أن يجرب الكتابة في كافة المجالات التي تعكس الحياة الحقيقية، وعندما يقدّم هذا النوع من الكتابة سينجح حتماً، لأن القاعدة تقول إن أنجح الأعمال الفنية في العالم، هي تلك التي اعتمدت على الواقع الحي للحياة اليومية، كما تقدم الحوار الجميل الصادق الذي يعكس اللغة الحلوة الحقيقية للمجتمع، فالملاحظ أن مشكلة أعمالنا السينمائية تكمن في غياب الحوار الجميل الذكي، وغياب بنية النص، وعلى كتّابنا السعوديين دراسة الطريقة المثلى لكتابة السيناريو السينمائي، والحوار الذي يدور داخل النص، وبهذا فقط نحصل على نصوص متميزة."

وعن البنية التحتية لصناعة السينما في السعودية، قالت طيبة: "الأمور تبدو مشجعة للغاية، ونحن في بداية موجة قوية للغاية لصناعة سينما عالمية جيدة تنافس على المستوى الإقليمي والعالمي".

وأضافت: "بداية عملي في التمثيل كانت مجرد تحقيق شغف خاص راودني، واعتمدت حياتي على دخلي من الكتابة في مجال كتب الأطفال، أما اليوم فأصبح التمثيل والكتابة مهنتي الأساسية، وهذا يعكس حقيقة أن صناعة السينما السعودية في تطور مستمر، وأن البنية التحتية الفنية تتيح مزيداً من التطور والازدهار لتلك الصناعة".

وحول الصعوبات التي واجهتها خلال مسيرتها الفنية، تقول طيبة: "واجهت ذات الصعوبات التي تواجهها أي امرأة عربية خلال خروجها للعمل في الفن بداية من رفض عمل المرأة في تلك المهنة، وكنت دائماً أقول سأتغلب على تلك الصعوبات بالموهبة والصدق، وبهذين الأمرين نجحت في التصدي لكل التحديات".

> **أنجح الأفلام العالمية منقولة عن قصص حقيقية**

> **لماذا نحصر شخصية النساء في الزوجة المسكينة؟**

> **مطلوب كتابة واقعية تحاكي حياة السعوديين**

الكوميديا قادرة على إضحاك المشاهد وإبكائه!

واعتبرت طيبة أن اختيار "الكوميديا" عنواناً للدورة الحالية من المهرجان، يعكس أحد جوانب الشخصية السعودية، كشخصية مرحة تميل للابتسامة والضحك ولا تميل للكآبة. وتابعت: "شخصياً أميل للكوميديا عند كتابة عمل فني، وحتى لو كانت فكرة العمل جادة فإنني أتناولها بطريقة الكوميديا السوداء.

ثم أضافت مبتسمة: "من أفضل السمات التي يجب أن تميّز الفنان هو الميل للضحك وإضحاك الجمهور، وهذا لا يعني أن الفنان لن يصل بفكرة العمل الحقيقية، بل أن يقدم الفكرة من خلال الكوميديا، فبذلك اللون من الفنون تستطيع إضحاك المشاهد، بل ودفعه إلى البكاء أيضاً".

رغم الصعوبات التي تواجه تلك الصناعة

مخرجون خليجيون: يمكن للأفلام الوثائقية أن تحوي «كوميديا».. ولكن!

تحدث عدد من صنّاع الأفلام الوثائقية في منطقة الخليج لبرنامج "استديو المهرجان" عن الصعوبات والتحديات التي تواجه صناعة الأفلام الوثائقية، وإمكانية احتواء تلك النوعية من الأفلام على ملمح كوميدي لجذب شريحة أكبر من المشاهدين.

بداية قال المخرج والمصور السعودي فهد البلوي مخرج فيلم "البطل الخارق سعودي" إن بدايته كانت في مجال الهندسة، ثم توجّه للفن حيث عمل في مجال التصوير، وبعد ذلك اتجه للإخراج فبدأ في التعلّم من بعض المخرجين حتى وصل لمرحلة احترافية، ثم جاءت فكرة الفيلم.

وأضاف البلوي أنه واجه صعوبات كبيرة لأن الفيلم هو أول عمل وثائقي له، لكنه نجح في النهاية في صناعة الفيلم بعد تأخر دام عدة سنوات من بداية الفكرة وحتى خروجها إلى النور.

من جانبهما، قال المخرجان العُمانيان حمد القصّاب وعلي البيماني صُنّاع فيلم "مسافات طويلة" إن العمل في الأفلام الوثائقية كان المجال الأقرب لقلبيهما، ورغم عملهما سابقاً في مجال الإعلانات، والأعمال الروائية القصيرة، والأنيميشن إلّا أن الأفلام الوثائقية شدّتهما ليعملا معاً خلال العامين الماضيين على هذه النوعية من الأفلام.

وقال المخرج علي البيماني إن فيلمهما "مسافات طويلة" مقتبس من حياة أبطال في عُمان اشتهروا بالركض لمسافات طويلة، وهي رياضة معروفة في سلطنة عُمان بالركض الجبلي، وأضاف: "يوجد لدينا الكثير من الأبطال الذين يمارسون هذه الرياضة، وبالمناسبة فإن حمد القصاب رياضي ضليع ويشارك في هذه الرياضة بشكل مستمر، وكان الاختيار في البداية أن نقوم بعمل فيلم عن أبطال تلك الرياضة،

«البطل الخارق».. صنعه مهندس احترف الإخراج

وبعد أن بدأنا العمل، عرفنا قصة بطلين، وهما البطلان سامي السعيدي وزوجته سعاد النصيبي، فقررنا التركيز على قصتهما لانفرادهما بصناعة قصة بطولية متميزة، فقد وقعا في الحب وتزوجا، بالإضافة إلى إن قصتهما مشوقة للغاية ولها جانب درامي مهم ".

صناعة الأفلام الوثائقية

وأضاف البيماني أن عمله في هيئة الوثائق، وحب الأعمال الوثائقية جزء من تكوينه هو وصديقه حمد القصاب الذي يعمل في التلفزيون العُماني، لهذا فهما فعلياً مُستمران في العمل على الخط الوثائقي، وتابع: "سبق وأنتجنا أفلاماً قصيرة وأنيميشن كما قلنا في البداية، لكن عشقنا للبحث والتوثيق جعلنا ننطلق لصناعة الأفلام الوثائقية، وساعدنا في ذلك تخصصنا في التوثيق، وباعتبار أنّ الخط الروائي له معايير خاصة لَم نركّز عليه."

حول وجود الكوميديا في الفيلم الوثائقي قال المخرج حمد القصاب: "بالرغم من أن الكوميديا تصل بصنّاع العمل إلى الجمهور بشكل أسهل، إلّا أنها صعبة للغاية وتحتاج لدراسة، كما أن وجود الكوميديا في الفيلم الوثائقي يجب أن يكون مُعتمداً على موضوع العمل، أو الفيلم، وهل يحتمل وجودها أم لا".

«وودي آلن.. ضحك وفلسفة».. عوالم فنية مختلفة

شغل أذهان مشاهدي العالم بلغة سينمائية خاصة

تتضمن إصدارات مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة كتاباً للناقد والكاتب السينمائي المصري "أمير العمري"، بعنوان "وودي آلن.. ضحك وفلسفة"، الذي ينقل لنا صورة دقيقة عن عوالم هذا السينمائي الفذ ومسيرته الفنية، وفلسفته في صناعة الأفلام والضحك على حد سواء، بل ويعرّج أيضاً على حياته الخاصة التي تتشابك ولا تكاد تنفصل عن حياته العملية، وذلك من خلال الكثير من المحطات التي يتناول فيها أمير العمري أهم أعمال وودي آلن نقداً وتحليلاً وتشريحاً.

يقول العمري في مقدمة الكتاب: "سوف أتوقف في هذا الكتاب، أمام فلسفة وودي آلن، وملامح مدرسته الخاصة في الكوميديا الأمريكية، واختلافها عن غيرها، من خلال تناول أهم أفلامه التي تعبّر عن هواجسه وأفكاره وتعكس رؤيته كأفضل ما يكون خلال مراحل مسيرته السينمائية المختلفة، وتجسّد أسلوبه الخاص ولغته السينمائية التي نجحت دائما في جذب المشاهدين في شتى أرجاء العالم"

أوروبا.. الملجأ الفني

بشخصيته المثيرة للجدل، ومواهبه العديدة التي لم تقتصر على الإخراج، بل كانت شاملة -إن صح التعبير- شغل وودي آلن الأوساط السينمائية الأمريكية، ككاتب وممثل ومخرج وسيناريست، وإنسان أشكلت شخصيته على التأطير أو الوصف الدقيق، لكنّ ما

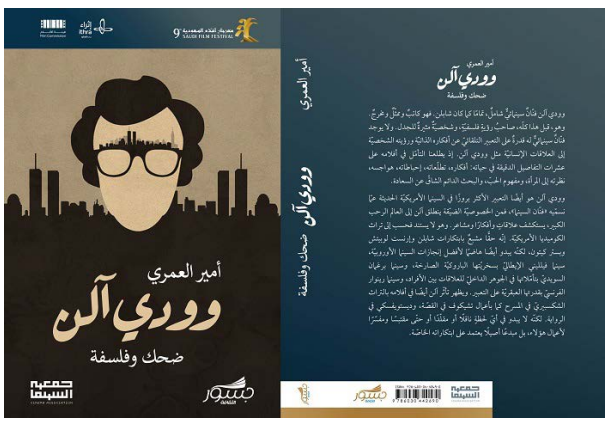

هواجس هاجر «هوليوود».. تساؤلات في ثنائيات!

كان متفقاً عليه هو أنه صاحب رؤية مختلفة في التعاطي مع السينما بشكل عام، ومع الكوميديا خصوصاً. واجه العديد من الانتقادات خلال مسيرته الأمريكية، ما جعله يبتعد عن هوليوود، ويتجه بفنه إلى أوروبا التي كان يعشقها، ويعشق المدارس الفنية فيها، حيث غودار وفيلليني وبرجمان، وهناك، أي في أوروبا، حقق 8 من أفلامه الأخيرة نذكر منها "منتصف الليل في باريس"، "فيكي كرستينا برشلونا"، "نقطة المباراة"، وغيرها.

فلسفة آلن.. ما وراء الصورة

يضيف العمري في معرض الكتاب متحدثاً عن فلسفة وودي آلن "لا شك أن ما يميز سينما وودي آلن وأفلامه الكوميدية التي تضحك وتمتع الجمهور في العالم، رؤيته الكامنة فيما وراء الصورة، وفي طيات الدراما، والتي تنبع من قلب الكوميديا، أي باختصار، فلسفته... من خلال أفلامه نفسها، ويمكن القول إن وودي آلن كان دائما يطرح الكثير من التساؤلات التي تشغله، كما يعبر عن هواجسه الخاصة التي تدور عادة حول ثنائيات مثل الحياة والموت، الدنيا والآخرة، الوجود والعدم، الفن والخلق، أنانية الإنسان وموقفه الأخلاقي في الحياة، التدهور مقابل القيمة، معنى الحب ومغزى الرغبة، العلاقة بين الفكر والمادة، وبين المرأة والرجل".

جاء كتاب أمير العمري (وودي آلن.. ضحك وفلسفة) متسقاً مع ثيمة المهرجان لهذا العام (سينما الكوميديا)، ومن الجدير بالذكر أن العمري كاتب وصحفي وناقد سينمائي مصري تخرج من كلية الطب في جامعة عين شمس عام 1976، ثم درس الصحافة والتليفزيون في لندن في الفترة ما بين عامي 1987 و1989، وهو مؤسس موقع عين على السينما، ترجم وألف عدداً من الكتب السينمائية من بينها كتاب (مارتن سكورسيزي سينما البطل المأزوم) الصادر عن مهرجان أفلام السعودية في دورته الثامنة.

عبدالرحمن الغنام: السعودية أكبر داعم لصنّاع السينما

نظرة الجمهور للفيلم الخليجي سلبية.. و«الأكشن» غائب

اعتبر الباحث السينمائي عبدالرحمن الغنام أن ملتقى النقد السينمائي الذي ينعقد خلال أيام مهرجان أفلام السعودية ينقل الصورة الكاملة عن صناعة السينما السعودية، ويعكس الحراك السينمائي السعودي المستمر منذ 30 عاماً، كونه يستعرض كل الأفلام التي أنتجت في السعودية أو عنها.
وفي حديث الغنام لـ«سعفة»، قال: «يتيح الملتقى أن يتمتع كل طرف من أطراف العمل السينمائي بالشفافية، إذ لابد أن يكون صانع الفيلم شفافاً وكذلك الباحث، والجمهور أيضا، ويكون الكل على استعداد لتلقي النقد البناء والاستماع للأطراف الأخرى، فلا توجد صورة أو عدسة واحدة لُمشاهد الأحداث والآراء، بل هناك ما يُسمى عادة بسمات أُطر النظر للعمل الفني، كي يصل إلى صورة أكثر واقعية تكون فيها الأطراف كلها ممثلة في هذه الصورة.»

عبدالرحمن الغنام

نقص الترويج العالمي للأفلام.. مشكلة

وأضاف الغنام "إن وجود السعودية في مجال صناعة السينما إضافة كبيرة سواء من الجانب الإنتاجي والتوزيعي، أو من جانب صالات العرض، لكن المؤكد هو أنه وحتى قبل الحراك الفني السعودي، كان هناك إنتاج سينمائي سعودي، وصنّاع أفلام سعوديون متميزون منهم عبد الله آل عياف، وهيفاء المنصور وغيرهما، وعلى مستوى العرض شكّل دخول السعودية للمجال دعماً كبيراً للفنان السعودي، لكن المشكلة في عدم وجود شركات تعمل على الترويج للفيلم الخليجي على مستوى العالم، ولا توجد حتى الآن مظلات تشريعية تجمع صناعة السينما في الخليج العربي، لكن من الممكن أن نرى تشريعاً مهماً في هذا الجانب مستقبلاً."

تأطير الأفلام بهوية محددة.. إجحاف

وحول هوية الفيلم، قال الغنام: "إن الهوية موجودة في الشخص نفسه، والمؤسسة نفسها، لكن أحداً لا يستطيع أن يضع للفيلم هوية، إذ يُصنف الفيلم كجنسية تبعاً لشركة الإنتاج، وعدد المشاركين في طاقم العمل، وكلما زادت النسبة زادت أصالة العمل، فعندما نقول إن هذا الفيلم سعودي، يجب أن يكون هناك شركة إنتاج سعودي أو على الأقل تكون النسبة الأكبر من المنتجين وطاقم العمل سعودية، وبشكل عام فإن الفيلم لا يُعطى هوية واحدة، فالشخص العادي قد ينتقل من هوية إلى هوية، فما بالك بالفيلم، وهنا لابد أن نعي أن هوية السعودي ذلك المواطن المحلّي الذي لم يسافر خارج المملكة، تختلف عن هوية المواطن الذي سافر إلى نيويورك وواشنطن ولندن، وخلاصة القول إننا لا نستطيع الحكم على الفيلم من منطلق الهوية كوحدة واحدة، لأن هذا سيوقعنا في حرج، وقد نعجز معه عن الوصول إلى الجماهير خارج إطار هوية الفيلم الذي صنعناه.

العولمة.. وضعت بصمتها على الفيلم الإماراتي

وأكمل الغنام: "أذكر أنّ إشكالية كبرى واجهت تصنيف الفيلم الإماراتي، فهناك أفلام إماراتية صنعتها شركات مملوكة للقطاع الخاص، واستطاعت بفضل الدعم أن تصل إلى المهرجانات الدولية وصالات السينما في عدد من دول العالم، وهناك صنّاع أفلام إماراتيون ولدوا في الإمارات، لكنهم لا يحملون الجنسية الإماراتية، ويصنعون أفلاماً لا يمكن تصنيفها على أنها إماراتية، ولدينا أيضاً الإماراتي الذي يعيش خارج الإمارات ويحمل جوازاً إماراتياً وجوازاً آخر، كالمُنتج علي مصطفي، فهو إماراتي ولديه كذلك جواز سفر بريطاني، وينتج أفلاماً لا تتمتّع بالخصوصية الثقافية الإماراتية، ولكن يظل المُنتج إماراتياً، وهذا انعكاس من انعكاسات العولمة، لذا يجب ألّا نقسو على السينما الخليجية ونقول إنها ليست موجودة، لكن من يصنفها ويؤطرها يجب أن يأخذ في اعتباره كل ما قلناه سابقاً، ويضع في الاعتبار أن نظرة الجمهور سلبية عن الأفلام الخليجية، ولابد لتحسينها من التنويع في الأفلام، كأنْ نصنع أفلام خيال علمي وأكشن وأنيميشن، وفيلم "سليق" الذي عُرض في افتتاح المهرجان، يكشف تنوع الجنسيات التي تعيش في جدة، وهو ما يؤكد قولي بأن العولمة ساهمت بشكل كبير في الخروج خارج الإطار."

> **استحداث مظلات تشريعية لصناعة السينما في الخليج.. ضرورة**

السينما في طور التجهيز.. والأعمال في ازدياد

وحول كيفية تقديم سينما خليجية قال الغنام: إن الأمر يحتاج لمظلة خليجية داعمة بشكل عام، بمعنى أن السينما السعودية اليوم تدعم ولكنها تهتم بصناعة أفلام عالمية، والإمارات تدعم ولكنها تهتم بالأفلام التجارية، وقطر تدعم ولكنها تهتم بشكل آخر من الأفلام، فإنشاء سينما خليجية مؤثرة داخل وخارج المنطقة يحتاج جمع كل تلك الجهود تحت مظلّة واحدة، وهو ما تفعله على سبيل المثال القارة الأوروبية، فهناك جهة تدعم كافة الأعمال الفنية التي تصدر في أوروبا، ووجود مظلّة كتلك لدينا، سيسهم في إعطاء المنطقة خصوصية في إطار صناعة السينما، والحمد لله فالسعودية لديها الإمكانية لتشكيل قدرات الخليج في مجال صناعة الأفلام سواء التجارية أو الفنية".
واختتم الغنام: "إن البنية التحتية لصناعة السينما في السعودية كلها، في طور التجهيز، ورغم ذلك فإن الأعمال السينمائية في ازدياد كبير سنة بعد سنة، وهو أمر إيجابي فما بالنا حينما يكون لدينا استوديوهات جاهزة تُغنينا عن استيراد أي خامات من الخارج، لهذا أعود وأؤكد بأن السعودية قادرة على الوصول بالخليج لمرحلة صناعة سينمائية أهم، ويمكنها أن تصبح الحاضنة لصناعة السينما في المنطقة".

شاشة العرض (الأربعاء 10 مايو)

شيخ الجناني

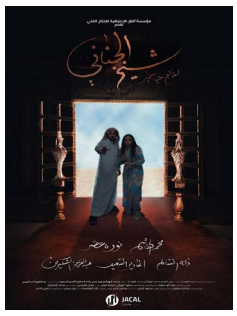

2021 | روائي | عربي | تشويق | 90 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: حيدر الناصر
فيلم فانتازي كوميدي رعب يحكي قصة شخص ورث عن جده عقاراً لا يعلم عنه شيئا. وعندما وجد الدليل إليه اكتشف أنه منزل فخم في جهة مقطوعة، أعجب بالمنزل الذي تدور داخله أحداث غريبة لها علاقة بالجن، حيث أن الساكن في هذا المنزل هو شيخ الجن الذي تربطه علاقة بجده.

آخر السعاة

2022 | روائي | عربي | دراما | 87 د
بلد الإنتاج: العراق
إخراج: سعد الصبّاغ
ساعي بريد يفصل من مهنته بسبب تطور وسائل الاتصال في العراق، وتأخذ منه أرضه كدية عشائرية، فيبدأ برحلة للبحث عن أرض جديدة.

ترياق

2023 | روائي | عربي | موسيقي | 20 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: حسن سعيد
يحاول المغني الشعبي حبيب بن علي استعادة قدرته على الغناء بعد عملية في الحنجرة، ويتوهم عودة صوته لكنه لا يعود.

يلا.. يلا بينا!

2022 | روائي | عربي | تجريبي | 19 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: محمد حمّاد
يصطحب الفيلم الجمهور في دوامة من الأحداث الخيالية الممتعة. حيث يستمتع عاشق الأفلام، الذي يتحول منزله إلى مزار للسينما، بوصف منتجاته لطاقم تصوير وثائقي. ثم نجد أنفسنا فجأة ننزلق عبر ثقب دودي إلى عالم موازٍ، حيث يتم إرسال مجموعة من المراهقين الصغار في مهمة لإنقاذ البشرية مع عدم وعيهم ووقوعهم تحت تأثير سحر من صنع مجموعة من السحرة.

زبرجد

2022 | روائي | عربي | دراما | 32 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: حسين المطلق
تدور أحداث الفيلم حول يحيى الذي يعود إلى قريته للاستقرار فيها، بعد أن قرر ترك الكلية، ولكن بعد زيارة من صديق قديم لوالده، تنقلب حياته رأساً على عقب، مما يدفعه للتفكير في مغادرة القرية.

سليق

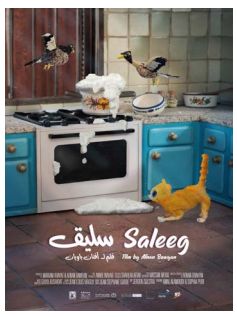

2022 | روائي | عربي | دراما | 32 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: أفنان باوّان
يجب على جدةٍ وحيدة تعيش في حي مليء بالغرباء أن تواجه طبيعتها المستقلة بعناد، عندما تتسبب عن طريق الخطأ في فيضان قدر من الأرز المغلي، تحول إلى أمواج تهدد منزلها.

تروكاج

2021 | وثائقي | عربي | | 9 د
بلد الإنتاج: مصر | السعودية
إخراج: أحمد أبو زنادة
تدور أحداث الفيلم عن أهمية مهنة الستانت «مصممي مشاهد الأكشن والخدع السينمائية» حيث يكشف الفيلم الوثائقي تروكاج حقائق عن هذه المهنة، ويضم الفيلم أربعة فنانين محترفين في صناعة الأكشن بالسينما المصرية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهمية صناعة هذه الأعمال أثناء إنتاج الأفلام أو الوسائط الأخرى.

جناحا زرقاء اليمامة

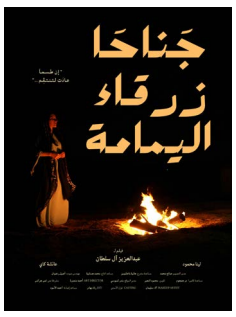

2022 | روائي | عربي | تاريخ | 14 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: عبدالعزيز آل سلطان
إعادة النظر في أسطورة زرقاء اليمامة الشهيرة. حيث يعاد البحث فيما قد يمكن أن يكون الأصل الحقيقي للحكاية. إلى جانب استكشاف مناطق أخرى جديدة لم تصل إليها الأسطورة الكلاسيكية كما ذكرتها كتب التراث.

انسياب

2023 | وثائقي | عربي | 51 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: بدر الحمود
في رحلة استمرت لسنوات نحو أعماق الذات، قرر البراء الاستقالة من وظيفته الجيدة ليركض ١٠ ملايين خطوة حول العالم.

هل تسمع الجنّ في النخيل؟

2022 | روائي | صامت |فنتازيا | 7 د
بلد الإنتاج: بريطانيا
إخراج: عبدالمحسن آل بن علي
فيلم مستوحى من الأساطير الشعبية القديمة لشبه الجزيرة العربية.
تم إنشاؤه باستخدام التقنية التقليدية للرسوم المتحركة بإيقاف الحركة.
تقنية إيقاف الحركة، تعرف أيضاً بتقنية الإطارات الثابتة أو فن التصوير المتعاقب، وهي تقنية تحريك الرسوم والصور عن طريق التلاعب بها لتظهر وكأنها تتحرك ذاتيًا.

المدرسة القديمة

2022 | روائي | عربي | دراما | 13 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: عبدالله الخميس
بعد غيابه عن مقر عملة لأشهر، يباشر بتال عمله ليجد نفسه في صراع مع بيئة عمل حديثة و شرط لا يمكن تحقيقه بسهولة.

وحش من السماء

2022 | روائي | عربي | تحريك | 6 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: مريم خيّاط
في المياه الضحلة للبحر الأحمر ، تُجبر سمكة سعيدة الحظ على الانطلاق في رحلة لإنقاذ الكائنات البحرية من الوحش الذي لا روح له قبل أن يقتل كل أشكال الحياة تحت الماء.

هيئة الأفلام
Film Commission
إثراء
ithra
معرجان أفلام السعودية
9th SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 4 - 11 May 2023
الصندوق الثقافي
CULTURAL DEVELOPMENT FUND
RED SEA FF 23
صنع السينما
CINEMA ASSOCIATION
The Menace Above
وحش فوق الأرض

HENNA

SAUDI FILM FESTIVAL
May 2023

WAMD
A JOURNEY THROUGH
السينما
Cinema
المسرح
Theater
الطفل
Children

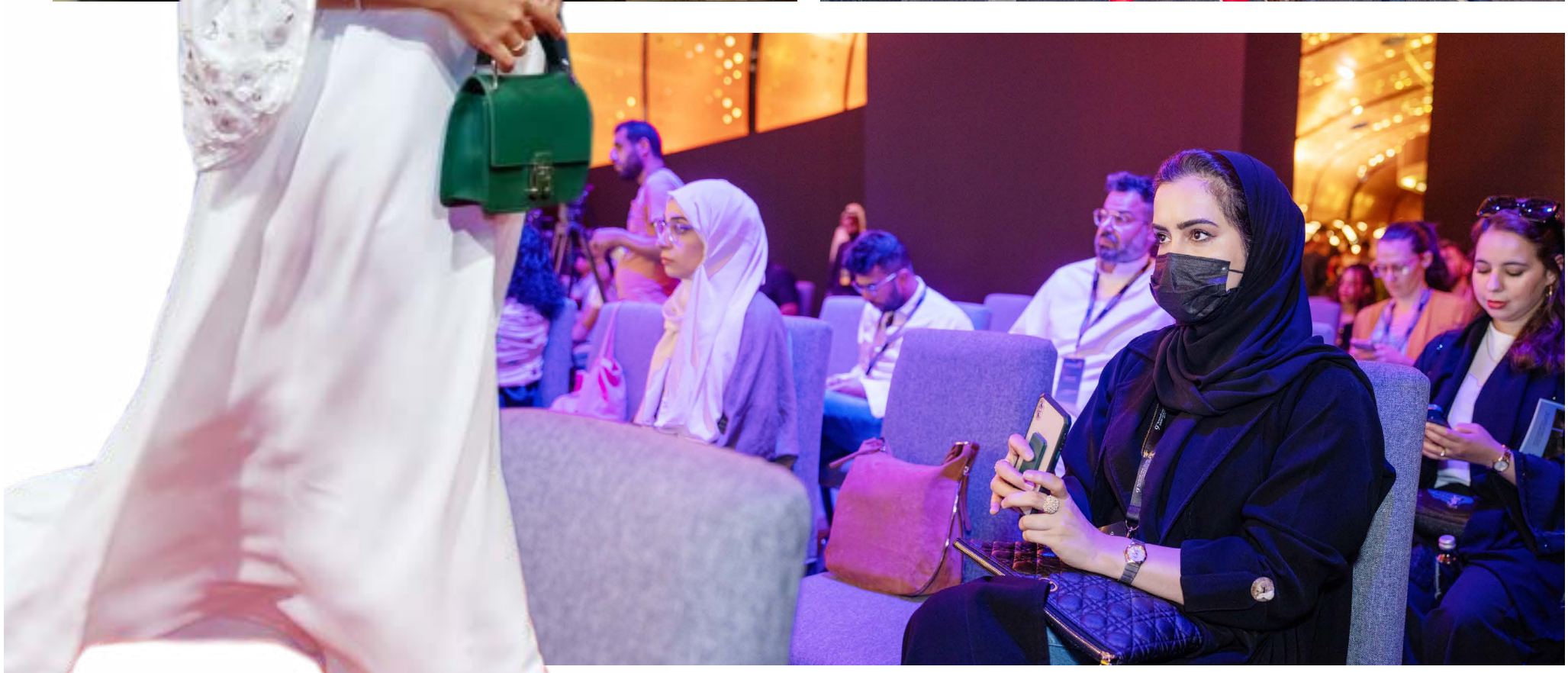

Competition Judging Committee Wraps Up Evaluation of 26 Participating Projects.

Production Market Sets Record with 3600 Daily Visitors, with Exclusive Training Sessions Awaiting Filmmakers

The 9th edition of the Saudi Film Festival set a record by attracting an unprecedented 3600 daily visitors to the Production Market. The venue was graced by distinguished guests, participants, filmmakers, and film enthusiasts.

The impressive turnout for the Production Market is a significant success, indicating its strong potential for a further increase in the number of visitors during the remaining days of the festival. As the event draws to a close on Wednesday, the Market aims to foster a unique platform for businesses and sponsors to engage with filmmakers. By removing any potential obstacles and creating opportunities for seamless collaboration, the market enhances communication and facilitates meaningful networking amongst the broader artistic community, particularly among film industry professionals.

On Monday, the jury of the Production Market held a lengthy meeting with the teams of the short film competition nominees. The meeting resulted in several observations regarding the project's budget, execution mechanism, and compliance with the required conditions to receive the presented grant. With that, the committee has completed evaluating the long and short film categories, totaling 26 projects. The committee is ready to announce the projects receiving grants, which exceed a total value of 1,750,000 million SAR.

Ready-to-sign memoranda of understanding

Participating companies and entities continued to work wholeheartedly to make the most of the remaining days of the market. Some companies rushed to draft more than one memorandum of understanding in preparation for signing agreements for future projects. This comes as part of their preparedness to make final agreements with the winning projects, especially as some companies have offered a set of tips to filmmakers to maximize the benefit of the grant to produce a high-quality final product with minimal costs.

New job opportunities and future projects

The film Production Market continued providing various opportunities for filmmakers to contact sponsoring entities and investors. Several companies announced the launch of specialized training courses in writing, editing, directing, logistics support, and management. Visitors expressed their satisfaction with this initiative, believing it will enhance their artistic skills, which are essential in supporting the cinematic impetus, noting that the Saudi Film Festival is an output of this impetus.

It is worth noting that until two days ago, on Sunday, companies announced signing several contracts to attract outstanding job resumes. The number of jobs that have been contracted reached 20 after conducting interviews and negotiating job offers. Other businesses were keen on collecting CV information from those freelancers and job seekers to facilitate communication with these individuals and invite them to work on ongoing projects. This step contributed to registering the information of more than 300 interested individuals within only three days since the beginning of the festival, with expectations that the number will increase to 1000 interested individuals who want to work independently on film projects for businesses and sponsoring entities.

Iraqi Writer Abd Al-Hadi Saadoun: «Spanish cinema has a long history and uniquely presents comedy.»

Abd Al-Hadi Saadoun, the Iraqi writer and poet behind the book "Pedro Almodóvar's Cinema," which explores the career of the renowned Spanish director, stated that his passion for Spanish cinema originated from his study of Spanish language and literature at the University of Baghdad, followed by his relocation to Madrid. Furthermore, a segment of his doctoral research concentrated on the intersection of literature and cinema in Spain.

During an interview with the program "Festival Guests," Saadoun expressed his admiration for Spanish cinema, stating: “It is a very noteworthy and well-established cinema that began in 1896.” Saadoun also praised the contribution of Spanish directors, including the award-winning Luis Buñuel, known for his surreal style and famous film "The Andalusian Dog." Saadoun credited his interest in Spanish cinema for enabling him to build a vast collection of knowledge from its origin until today. In particular, he highlighted the significance of the works of Pedro Almodóvar, saying that "Almodóvar's cinema is very important."

Saadoun added that he became attached to Almodovar’s work since the first film he watched. According to Saadoun, Almodovar is a significant director who has presented several important works and is one of the earliest film schools he encountered in Iraq before leaving. One of Almodovar's films that made an impression on Saadoun is "What Have I Done to Deserve This?" produced in 1984. This social film offers a peculiar blend of drama and comedy, which characterizes Spanish society. Saadoun believes that Almodovar's unique approach to blending drama and comedy, which often involves sharp sarcasm, captures the essence of the Spanish character, rooted in multiple civilizational backgrounds.

Saadoun notes that Almodovar combines various elements of Spanish culture in his films, showcasing both direct and indirect humor and, at times, unconventional comedic approaches. He also adeptly blends dramatic themes with subtle comedy, which has left Spanish audiences somewhat shocked and perplexed as the films challenge Spanish societal norms. Despite this, Almodovar successfully captures the essence of the Spanish character and all its contradictions. Saadoun notes that Pedro Almodovar and other directors of his generation are part of the cultural movement that emerged in Madrid after the end of the dictatorship period. Saadoun explains that those generations were thirsty for everything new. After many years of the country not having any artistic movements, cinema and other arts were also thirsty for everything new. Initially, the directors, including Almodovar, were cautious and wanted to avoid talking directly about politics. Instead, Almodovar used politicized characters, such as police officers or women working on the street, to present indirect political and social criticism. However, Almodovar has returned to speaking directly about politics in recent years. He addresses issues such as the mass grave period and Franco’s reign period, and even in his film "All About My Mother," he explores the period that followed the Spanish Civil War, searching for the identity of the Spanish people in the past.

Saadoun commented on the interest of Spanish filmmaker Pedro Almodovar in women, saying, "He has a sarcastic phrase in which he says: 'If I erased all the male characters from all my films, you wouldn't notice the difference, because the female character is the main character in building the film.' This statement rings true as Pedro grew up surrounded by women, and his strong-willed mother instilled in him a love for literature and art. He considers the female character the center of the universe, which explains why it is the axis of all his films. In contrast, his works often portray the male character as a fleeting presence or even a source of harm to women. Generally speaking, female characters dominate %99 of Pedro Almodovar's films."

According to writer Abd Al-Hadi Saadoun, the films of Spanish director Pedro Almodovar are interconnected to such a degree that a hint from his first film can be found repeated in his latest work. However, upon conducting a critical analysis of the director's body of work, it became necessary to divide it into stages, starting with the experimental phase in his early artistic career. Despite not studying cinema academically, Almodovar honed his craft by writing scenarios for magazines, watching theater films, and following visual and auditory arts developments. Thus, his first four years in the film industry can be considered an experimental phase, during which he explored music and drama, creating a body of work deemed a documentary. The next stage in his evolution as a filmmaker is what Saadoun refers to as "personal cinema," which is resembled in his films "All About My Mother" and "Pain and Glory." In these films, Almodovar portrays a complex and troubled cinematic character who recalls everything about his mother.

Pedro Almodovar describes his art as a unique blend of cinema free from traditional cinematic norms. Almodovar's films are distinctly different from those of his predecessors, and he presented them with the same energy as popular "pop" music. His work reflects a liberating cinema that advocates for the causes of women and sexual freedom. This is especially significant given the conservative nature of Spanish society up until the 1920s when society was hesitant to address societal issues directly. However, Almodovar tackles these issues head-on and explores freedom-related themes across various fields.

Boxing Your Way Through Failure: A Look at the Film “Sattar”

By: Tarik Al-Bahhar

The Saudi film "Sattar" has achieved great success in its commercial release, breaking records and surpassing many foreign films in revenue. Produced by Telfaz11 and directed by Abdullah Al-Arak, with Ibraheem Alkhairallah as the executive producer, the film is the outcome of a writing workshop by Ayman Wattar, Osama Al-Fadil, and Wael Al-Saeed. Starring Ibrahim Al-Hajjaj, Abdulaziz Alshehri, Shahd Algefari, and Ibraheem Alkhairallah, "Sattar" is produced by Ahmed Moussa and presented by Al-Shimaisi Films, Telfaz11, and Movie Studio.

"Sattar" received widespread acclaim at the ninth edition of the Saudi Film Festival, where it was screened. The movie seamlessly blends action and comedy to depict the story of Saad, a man struggling with personal and professional failure. Saad's childhood ambition of becoming a professional wrestler is realized when a remarkable opportunity presents itself. However, his joy is short-lived, as he soon discovers that his dream is becoming a nightmare. He meets Ali Hogan, a peculiar character played by actor Abdulaziz Alshehri, who imposes himself as the region's most renowned wrestling manager. Hogan introduces Saad to "The Pit," an underground wrestling network, and enlists the services of Abdul Khaliq, a Pakistani coach played by Khairallah, to participate in the most prominent freestyle wrestling championship in the area. In a

remarkably comedic manner, the storyline flows effortlessly without any sense of contrivance and with great fluidity in its presentation.

The narrative centers around freestyle wrestling and follows a Saudi man passionate about the sport but facing struggles and challenges in pursuing his dreams. It also emphasizes the importance of having goals and striving to achieve them. In this film, one can aspire to realize a dream, achieve it, and even humorously poke fun at it with intelligence and wit.

One of the film's most outstanding moments is Saad's entrance into the wrestling ring, accompanied by traditional folk songs. The film's music selection is one of the most exquisite choices to match today’s youth’s tastes. The film's writing team found a strong correlation between this type of music and the popular wrestling clips available on YouTube during the pre-production and research phases.

This film holds considerable significance within the Saudi film industry, as it is a locally produced commercial film representing one of the initiatives of emerging Saudi youth in cinema.

According to the General Commission for Audiovisual Media in Saudi Arabia, the film "Sattar" has sold nearly one million tickets, making it the top-grossing movie in the history of Saudi cinema, proving the current high demand for Saudi comedy films. To fulfill the objectives of Saudi Arabia's Vision 2030 to diversify sources of income and entertainment and support the local film industry, the commission disclosed that 31 Saudi films had been produced and screened since the launch of cinemas in 2018.

9th معرجان أفلام السعودية
SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 4 - 11 May 2023

SAAFA

Daily bulletin of the Saudi Film Festival, the ninth session - Issue 7 - 10 May 2023

Adel Al-Zahrani Presents "Intersections of Cinema, Literature, and Philosophy" at the Saudi Films Festival

As part of the 9th edition of the Saudi Films Festival, the Saudi writer and critic Dr. Adel Khamees Al-Zahrani presents his book «In Criticism of Cinema: Intersections of Cinema, Literature, and Philosophy.» The book provides a rich feast for those interested in objective film criticism by breaking down all film components. It also delves into the poetics of cinema, which, according to Dr. Al-Zahrani, is centered around «the story and the narrative mechanisms used in film.» The author puts forth an analytical methodology rooted in narrative science, aiming to identify and analyze the structural elements of a film›s narrative and analyze them. What is beautiful about this approach is that it helps the reader, the non-specialist, understand and appreciate the film on a larger scale.

The Importance of Studying Cinema

During the book fair, Dr. Al-Zahrani talks about the importance and prevalence of cinema today, saying, «The sun of cinema rarely sets in any country around the world, as cinemas have become an important part of the economic and entertainment fabric in modern cities, including small countries. Most countries strive to leave their mark in this world by producing local films and establishing institutes and art academies that contribute to the graduation of generations of writers, actors, directors, and film production specialists in all aspects. Therefore, studying this important human activity and shedding light on its various aspects is paramount.»

Film and Literary Criticism

Through the book, Al-Zahrani provides a quick historical

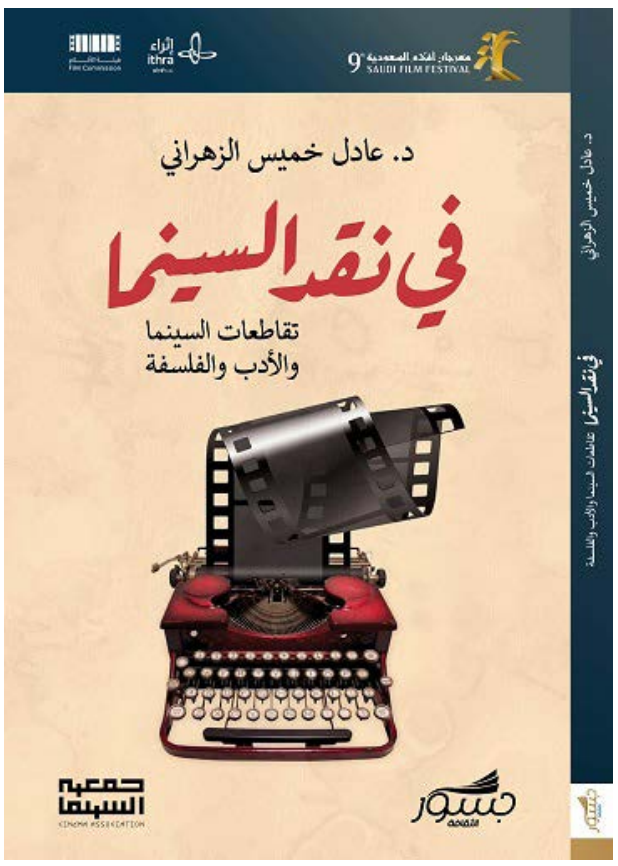

introduction that acquaints us with the origins of cinema, the beginnings of the image and the motion picture, and the stages of development in presentation methods. He does so through examples that convey the critical and profound content the author aims to present smoothly and enjoyably. Then he discusses some intersections between cinema and other human domains, such as philosophy and literature. He also attempts to provide a proposed methodology for film criticism that serves as a guide to help researchers write systematic criticism of cinematic discourse. The book's third chapter addresses an essential aspect of the relationship between literature and film, precisely the difference between the novel and its adapted film, with some practical applications.

Al-Zahrani offers valuable advice in his book regarding the tools those interested in film or literary criticism should equip themselves with, highlighting three dimensions: «the scientific knowledge of the field, the importance of the approach, and the nature of the material or the criticized text.» He says criticism is «a scientific field with its cognitive requirements, similar to other scientific disciplines.»

The book emphasizes the essential enlightening role played by cinema through the questions it raises, the perspective it adopts toward the issues it addresses, and the method it employs in presenting them. Like philosophy and poetry, it is concerned with existential problems. In its own way, it seeks to promote higher human values through continuous questioning of historically, politically, and socially complex issues.

Al-Zahrani is a professor of modern criticism at King Abdulaziz University. He has published numerous research papers in criticism and theory and has worked at the Saudi newspaper Al-Madina as a supervisor of cultural pages. He has several publications in both English and Arabic languages.

«Jean-Luc Godard ... Before the Name... Before the Language « by Amin Saleh at the Saudi Film Festival

Amin Saleh, a Bahraini writer and film critic, takes us on a captivating journey into the world of the French filmmaker Jean-Luc Godard through his book, "Jean-Luc Godard... Before the Name... Before the Language," as part of the ninth edition of the Saudi Film Festival. Saleh introduces Godard as a multi-talented artist, film critic, director, actor, cinematographer, screenwriter, editor, and producer. He is known for his uncompromising approach to his art and is considered one of the most influential and controversial figures in cinema and film culture history. Godard›s works are essential in understanding the essence and nature of cinema, as he sought to change how audiences perceive and comprehend reality, history, and images. The critic and writer Abdullah Al-Safar described the book as a cinematic journey that explores the diverse and rich worlds of Jean-Luc Godard, attempting to grasp his artistic experience, characterized by diversity, richness, creativity, and prolific production. Through his numerous and varied films, he challenged established traditions in dealing with cinema in terms of vision and technique. He deconstructed and redefined everything anew in a creative style that still

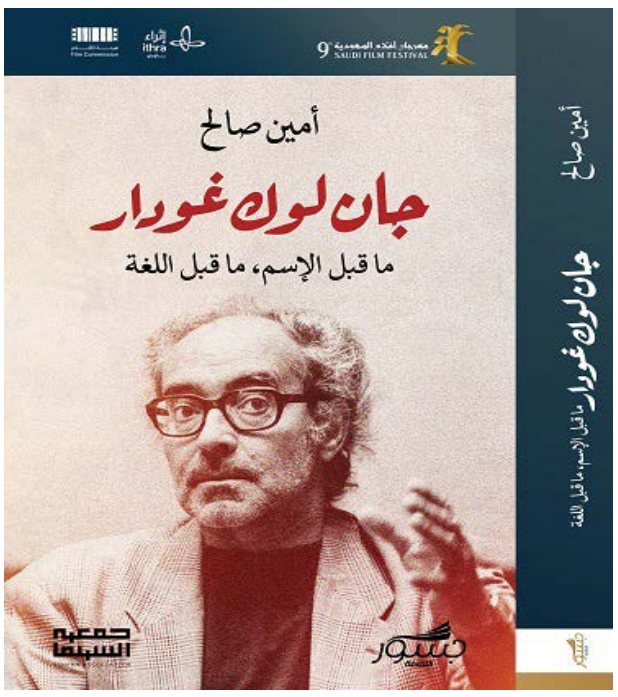

resonates in his films, from "Breathless" (1959) to his latest work, "The Image Book" (2018). Over seven decades, he continued to explore and question the function of cinema, investigated the nature of the film industry itself, and succeeded in pushing the boundaries of film form. He has had a significant influence on countless filmmakers worldwide.

Al-Safar added that Amin Saleh›s book captures the life and art of this eminent filmmaker, delving into his biography, artistic experiences, and stages as a critic and director. It also explores his ideas and opinions on various cinema-related matters. The book dedicates a chapter to Godard›s films from his early beginnings to his latest works.

Amin Saleh is a writer, film, and television screenwriter, playwright, film critic, poet, novelist, and translator from the Kingdom of Bahrain. He has numerous publications, translations, and releases in cinema, television, poetry, and literature. His latest works include "The Waters and Their Shadows,» (2019), "Light Silence like Nebulae," (translation,2019), "Milan Kundera and the World as a Partner," (2022) «Media Violence in Michael Haneke›s Cinema,» (2021) and "Aesthetics of Slowness Nadin Mai» (translation, 2022). He was also honored in 2007 with the First-Class Efficiency Medal by His Majesty the King of Bahrain.